الأحد
9 فبراير 2025م
10 شعبان 1446هـ
العدد (2081)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

خلال لقائه المحافظ طعيمان

رئيس الوزراء يشيد بصمود وثبات مأرب ويتعهد بتقديم المزيد من الخدمات

قبائل صرواح تندد بجرائم القتل والتعذيب داخل معتقلات مليشيا «الإصلاح» بمأرب

وقفات في مديريات تعز وحجة تنديداً بمخططات التهجير وجرائم مرتزقة «الإصلاح»

خلال استقباله خليل الحية وأعضاء من حماس

السيد الخامنئي: المقاومة الفلسطينية تغلبت على أمريكا ولم تسمح للعدو الإسرائيلي بتحقيق انتصار

نتائج الفشل الأمريكي في ردع جبهة الإسناد اليمنية لا تزال تطارد البحرية الأمريكية

الإعلام العبري: تأثيرات الحصار البحري اليمني لا تزال مستمرة

باحثون أمريكيون: تحريك الجبهات ضد صنعاء سيضع السعودية في موقف صعب

الرهوي يشدّد على ضرورة تعزيز الوضع التمويني والسلعي استعدادًا لشهر رمضان المبارك

المسيرة : صنعاء:

ناقش رئيسُ حكومة التغيـــير والبناء، أحمد غالب الرهوي، مع وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار، معين المحاقري، الاستعداداتِ القائمة لتعزيز الوضع التمويني والســـلعي لشهر رمضان المبارك بالتنسيق مع القطاع التجاري.

وفي لقاء جمعهما، السبت، بصنعاء، تطرق الرهوي والمحاقري إلى ضرورة متابعة برامج التوطين للصناعات التحويلية بما تمثّله من أهميّةٍ في توطـــين الصناعات والعمل على حمايتها وتوفير مقومات توسعها وازدهارها.

كما ناقَشَ اللقاءُ برامجَ التمكين الاقتصادي، وضرورةَ أن تكون للمشروعات سلاســـلُ قيمة تساهم في تخفيض فاتورة الاستيراد لما لها من أهميّة في دعم النمو الاقتصادي، من خلال البدء في مشروعات الاقتصاد المجتمعي والريفي بالتنسيق مع الوزارات المعنية.

ولفت الرهوي إلى أهميّة تضافر جهود الوزارة مع كافة الجهات المعنية وذات الصلة لإحداث نقلة نوعية في مشاريع سلاسل القيمة وتوطين الصناعات، مؤكّـــدًا أن هناك مسؤوليةً كبيرةً على قطاع الاقتصاد والصناعة والاستثمار في تحريك عجلة الاقتصاد والنهوض بواقع الاستثمار وتوسيع قاعدة الصناعات الوطنية بالاستفادة من المدخلات المحلية.

وبارك كافة المشـــاريع التي تم إنجازُها في هذا القطاع حتى الآن والتي تترجمُ برنامج الحكومة لتبســـيط وتسهيل إجراءات تقديم الخدمات وإنجاز معاملات المواطنين والجهات.

وسط انشقاقات واشتباكات متبادلة في صفوف الأدوات:

الغليان الشعبي يتصاعد داخل عدن ومطالبُ واسعة برحيل الاحتلال وأدواته

المسيرة : متابعات:

تواصلت، الســـبت، الانتفاضةُ الشعبيّة الغاضبة داخل مدينة عـــدن المحتلّة، لليوم الثالث عـــلى التوالي؛ جـــراء تفاقم الأوضاع المعيشـــية والإنســـانية وغيـــاب الخدمات الضروريـــة التي يحتاجهـــا المواطن وعلى رأسها الكهرباء.

وهتف المئات مـــن أبناء عـــدن المحتلّة المحتجين بشعارات تطالب برحيل الاحتلال وحكومـــة المرتزِقة وما يســـمى الانتقالي، حَيثُ دوت هتافـــات المحتجين بـ «برّع برَّع يا اســـتعمار» كُـــلّ أرجاء المدينة، كما تم إحراق علم دويلة الاحتلال الإماراتي من قبل المواطنين.

وخرجت حشـــود كبيرة مـــن الأهالي في مديرية خور مكسر، قبـــل أن تقوم بقطع الطرق الرئيسية وشل حركة المرور، منددين بفشل ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزِقـــة والانتقـــالي في توفـــير الكهرباء، وإيقاف انهيار سعر صرف العملة المحلية.

وبالتزامن مع الغضب الشـــعبي في خور مكسر، شهدت مديرية المنصورة بمحافظة عدن المحتلّـــة، احتجاجات مماثلة شـــلت الحركة في جميع الشـــوارع الرئيسية، حَيثُ عبر المتظاهرون عن غضبهـــم لما آلت إليه الأوضـــاع في المحافظـــات والمناطق الواقعة تحت سيطرة العدوان والاحتلال.

وبحســـب مصادر إعلامية فقـــد أقدم متظاهـــرون في عدن على إحراق أحد الأطقم التابعة لميليشـــيا الانتقـــالي أثناء محاولات الأخـــيرة قمعهم وتفريقهـــم وإطلاق النار عليهم بشكل مباشر.

وكان محافـــظ عدن طارق ســـلام، قد أكّـــد في تصريحات صحفية مساء الجمعة، أن الوضـــع المعيـــشي للمواطنـــين في عدن والمحافظـــات المحتلّة وصل إلى مســـتويات خطيرة نتيجة سياسات الاحتلال التدميرية.

واعتبر أن ما يقوم به الاحتلال السعوديّ الإماراتـــي من تجويـــع للمواطنين يعكس الأهداف الخفيـــة التي حاول المحتلّ تغييبَها عن أبناء عدن، مُشـــيرًا إلى أن «حالة الغضب والاحتجـــاج الســـلمي للمواطنين يعكس الرغبة الشـــعبيّة الجامعـــة في طرد المحتلّ وأدواته العابثة بمقدرات الوطن وثرواته».

وَأَضَـافَ سلام أن «ما تقوم به مليشيات الاحتلال من اعتـــداءات وقمع للمظاهرات السلمية لن يوقف الغضب الشعبي المتعاظم ضد المحتلّ وأدواته».

إلى ذلـــك قالت مصـــادر إعلاميـــة: إن اشـــتباكاتٍ عنيفـــةً متبادلـــةً اندلعت بين ميليشـــيا ما يســـمى قوات «درع الوطن» الموالية للاحتلال الســـعوديّ، بعد محاولات قيـــادي مرتزِق نهـــب لواء كامـــل بعتاده وأسلحته.

وذكرت المصـــادر أن منطقة رأس عمران بمدينة عدن، شهدت اشـــتباكات مسلحة، مساء الجمعة، بين جنود من اللواء الرابع لما يسمى قوات درع الوطن، وآخرين من اللواء الثامـــن في ذات الفصيل، عـــلى خلفية نهب أسلحة ومعدات ومركبات عسكرية.

وأضافت أن قائدَ ما يســـمى اللواء الرابع المرتزِق «أسامة الردفاني»، تمرد على قيادة اللواء، قبل أن يقـــوم بنهب عتاد ومركبات عسكرية من اللواء والتوجّـــه صوب عدن، بعد قـــرار إقالته، حَيثُ قـــام اللواء الثامن بملاحقته مع أفراده ومحاصرتهم في منطقة رأس عمران التابعـــة لمديرية البريقة غربي عدن، والاشتباك معهم، مشـــيرة إلى أنه تم القبض عليهم واسترجاع عتاد اللواء.

وأشَارَت المصادر إلى أن المرتزِق الردفاني، الذي تـــم تغييره بقرار ســـعوديّ، رفض تنفيذ التوجيهات وأبلغ جنود اللواء بأنهم بصدد تنفيذ مهمة عســـكرية، واســـتغل ذلك لإخراج جميع معدات وأسلحة اللواء، محاولاً التمويه على الجنود بأنهم في مهمة رسمية.

ونوّهت المصادر أنه تم كشـــف محاولة المرتزِق الردفاني في نهب أسلحة اللواء، قبل أن تقوم الســـعوديّة بتكليف ميليشياتها في اللواء الثامن بمنعه ومطاردته والاشـــتباك معه؛ ما أَدَّى إلى ســـقوط قتلى وجرحى من الطرفين قبل أن يتم القبض عليه.

ونشر ناشـــطون مقاطع فيديو أظهرت عتادًا عسكريًّا كَبيرًا في منطقة رأس عمران كانـــت في طريقها للنهب جـــراء صراعات المرتزِقة، كما أظهرت مشاهد أُخرى لحظات من الاشتباكات وآثار الأعيرة النارية المحيطة بكامل المكان، ما يؤكّـــد أن فصائل الارتزاق والعمالة مقبلة على حروب واســـعة وجولة جديدة من الصراعات الدامية.

وتتزامـــن تلك الأحداث، مـــع الانتفاضة الشعبيّة الغاضبة التي تشهدها مدينة عدن وبعض المحافظـــات المحتلّة، احتجاجًا على انهيار الوضع المعيشي وانعـــدام الخدمات وفشـــل حكومة الفنادق الغارقة بمستنقع الفســـاد، عن إيجاد حلول اقتصادية لإنهاء معاناة الســـكان في المناطـــق الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان.

الفرح: المعاناة التي يعيشُها اليوم أبناء المحافظات المحتلّة هو نتيجة الاحتلال

المسيرة : متابعات:

علّق عضو المكتب الســـياسي لأنصار الله، محمد الفرح، على الأوضاع المعيشـــية والاقتصادية الصعبة التي تعيشها مدينة عدن وبقية المحافظات الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان والاحتلال.

وقال الفرح في تدوينة على صفحته الشـــخصية بمنصة «إكس» السبت: «بالله عليكم أيش من شرعية وهي عاجزة عن تشـــغيل كهرباء عدن؟!، يعني دولة وعجزت تولع لمبة وماطـــور، رغم المنـــح والدعم الذي تســـتلمه والعالم كله بجانبها، ما هذا الفشـــل؟، وكيف سيفعلون لو تمكّنوا من السيطرة على اليمن كاملاً؟».

وأوضـــح أن «المشـــكلة تكمن في أن أبنـــاء تلك المناطق صدَّقوهم رغم أنهم فاسدون من عشرات السنين وفاشلون في كُـــلّ الأعمال التي اســـتلموها»، مبينًا أن «كُـــلّ قادة حكومة الفنادق خونـــة وعملاء للمحتـــلّ، والمعاناة التي يعيشُها اليمني في المحافظات الجنوبية هي نتيجة الاحتلال وأياديه؛ لأَنَّه لا يريدُ خـــيراً للبلد، وكلّ العناوين التي رفعها كانت للاستغلال، والأوضاع المتردية خيرُ دليل، سواء الوضع الأمني أَو الاقتصادي أَو بقية المجالات».

الغضب الشعبي يصل أبين وسط مطالبَ واسعة برحيل الاحتلال وأدواته

المسيرة : متابعات:

شـــهدت مدينة زنجبار، عاصمـــة محافظة أبين المحتلّة، الســـبت، احتجاجاتٍ شعبيّةً غاضبة تزامنًا مع اتســـاع رقعة الانتفاضـــة داخل عدن ولحج والضالع؛ تنديدًا بانهيار الأوضاع المعيشية والاقتصادية والخدمية.

واســـتنكر المتظاهرون، الفســـاد المستشري داخل حكومـــة المرتزِقة والجهـــات التابعة لها، داعيت إلى رحيل تحالف العدوان والاحتلال وأدواته وميليشـــياته، كما طالبوا برحيـــل محافظ أبين ومحاسبة المسؤولين المتورطين في نهب المال العام.

ورفع المشـــاركون لافتات تطالـــب بالإصلاح الإداري والمـــالي داخـــل المحافظـــة، مؤكّـــدين اســـتمرارهم في التصعيد والتظاهر حتى تحقيق كافة مطالبهم المتمثلة في وقف الانهيار الاقتصادي وتوفير جميع الخدمات وعلى رأســـها الكهرباء، وإنهاء كافة أشكال الفساد.

■ الإعلام العبري يؤكّـــد اســـتمرارَ تداعيـــات الحصار البحري علـــى حركة الواردات «الإســـرائيلية»

■ باحثون أمريكيون وصهاينة: اليمنيون قادرون على التكيُّف والاســـتفادة من قرار التصنيف معقَّدة

تأثير جبهة الإسناد اليمنية لغزة يتجاوز قدرة العدوّ على التعافي

المسيرة : خاص:

لا تزالُ أصـــداءُ وتداعيـــاتُ حضور جبهة الإسناد اليمنية لغزة في معركة طوفان الأقصى مُستمرّةً في قلب جبهة العدوّ، بدءًا من التأثيرات الاقتصاديـــة للحصار البحري والتي يؤكّـــدُ الإعلامُ العبري أنها لم تتوقف بعدُ، وُصُـــولًا إلى انعكاســـات حالة الصدمة الاســـتراتيجية وانعدام خيارات الردع في مواجهة اليمن، والتي لم يكن وقفُ إطلاق النار في غزة كافيًا ليتوقف الحديث عنها داخل كيان الاحتلال الصهيوني وفي الولايات المتحدة أَيْـضًا.

تأثيرات الحصار البحري اليمني مُستمرّة:

على الرغـــم من توقف العمليـــات البحرية ضد الســـفن غير المملوكة لكيان العدوّ، بعد وقف إطلاق النار لغزة، وَفْـــقًا لما أبلغه مركز تنسيق الشـــؤون الإنسانية بصنعاء لشركات الشحن، فَـــإنَّ العدوّ لم يستطع كما يبدو أن يســـتفيد من ذلك لتخفيف تداعيات الحصار البحـــري اليمني على حركتـــه الملاحية، حَيثُ ذكرت صحيفة «كالكاليســـت» الاقتصادية العبريـــة قبل أَيَّـــام أنه برغـــم الإعلان عن «إصلاحات» لتسهيل حركة الاستيراد إلى كيان العدوّ، فَـــإنَّها «لن تؤدي إلى خفض أسعار المنتجات كما هو متوقع».

وأوضحـــت الصحيفة أنه برغـــم تطبيق هذه الإصلاحـــات على المنتجـــات الكهربائية المستوردة، فَـــإنَّ «مستوردي هذه المنتجات لم يخفِّضوا أســـعارها للمستهلك بل رفعوها لأســـبابٍ عدة، منها زيادة ضريبـــة القيمة المضافة، وارتفاع تكلفة النقل البحري؛ بسَببِ تصرفات الحوثيين».

ونقلت الصحيفة عن أحد المستوردين الكبار للمنتجـــات الكهربائية في كيـــان العدوّ قوله: «إن تكاليفَ النقل من الصين مرتفعة بنســـبة 350 %، وبســـبب ذلك لم يكن هناك أي سبيل لخفض الأسعار».

وأضاف: «بعد هجمات الحوثيين، أصبحت سفن النقل تدور حول إفريقيا بأكملها، وهذا يؤدي إلى زيـــادة تكلفة النقل، وعلى الرغم من أن اليورو انخفض بنسبة 6 % والدولار بنسبة 5 % خلال الشهرين الماضيين، فَـــإنَّ ذلك لم يســـاعدنا بأي شكل من الأشكال، ولم أشاهد أي مستورد كبير أو متوسط يخفض الأسعار، كلهم رفعوا الأسعار».

ويشـــير ذلك بوضوح إلى أن الآثار المتراكمة للحصار البحري اليمنـــي خلال فترة الحرب، بما في ذلك العقوبات المُســـتمرّة على الســـفن المملوكة للعـــدو (والتي لن تُرفع حتى اكتمال تنفيذ جميع مراحل اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة) لا زالت تمثل مشكلة اقتصادية واضحة ومباشرة للعدو، برغم عـــدم الإعلان عن أية عمليات بحرية جديدة منذ سريان وقف إطلاق النار، وهو ما يعني أن اســـتراتيجية الحصار البحري التي اعتمدتها القوات المسلحة اليمنية خلال معركة الإســـناد قد أثبتت فاعلية كبيرة ذات تأثير طويـــل المدى، وهو ما يترجم نجاح القيادة اليمنية في تثبيت الدور الفاعل والمتقدم لجبهة اليمن على طول ما تبقى من مســـار الصراع مع العدوّ الصهيوني.

أفق استعادة «الردع» مسدود أمام إدارة ترامب:

دلالات اســـتمرار تأثيرات الحصار البحري اليمنـــي على كيـــان العدوّ، تتكامل أَيْـــضًا مع دلالات اســـتمرار مناقشـــات وتحليلات وســـائل الإعلام ومراكز الأبحاث الأمريكية والصهيونية بشـــأن «معضلـــة ردع اليمن» بعد معركة طوفان الأقـــصى، حَيثُ تعكس هذه المناقشات والتحليلات بقاء جبهة العدوّ في مربـــع العجز عـــن التعامل مـــع التحول الاستراتيجي الكبير الذي شكَّله انخراطُ اليمن في الصراع، ســـواء فيما يتعلـــق بالتحدِّيات العملياتيـــة والاســـتخباراتية والتكتيكيـــة للمواجَهة المبـــاشرة، أَو فيمـــا يتعلق بأُفُقِ الضغوطات السياسية والاقتصادية.

وفي هذا الســـياق، وبعد ثبوت فشل كُـــلّ الجهود المباشرة للعدو الإسرائيلي، بما في ذلك القصف المباشر لليمن، في إحداث أي تأثير على واقـــع المواجهة، تبدي التقاريـــر والتحليلات العبرية تعويلًا كَبيرًا داخـــل كيان العدوّ على قرار التصنيـــف الأمريكي الجديد ضد «أنصار الله»، لكن الآمـــال «الإسرائيلية» المعلقة هذا القرار تصطدم مع حقائق أكثر ثباتًا ووضوحًا مثل واقع أن المشـــاركة اليمنية في الصراع قد تجاوزت مربع التأثر بـــهكذا خطوات، حَيثُ أكّـــد داني ستينوفيتش المسؤول السابق في الاســـتخبارات «الإسرائيلية» أن من وصفهم بالحوثيـــين «قادرون على التكيف إلى حَـــدّ كبير» وَفْـــقًا لما نقلت صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية عنه.

ولا تختلف هذه النظرة عـــن نظرة العديد من المحللين والخـــبراء داخل الولايات المتحدة؛ فعلى الرغم من الحملة الدعائية الكبيرة التي ترافقت مع قرار التصنيـــف لإظهار نوع من «الصرامة» الأمريكية، فَـــإنَّ نتائج الفشل الأمريكي في ردع جبهة الإســـناد اليمنية خلال أكثـــر من عام، والهزيمة المذلـــة التي لا زالت تطارد البحرية الأمريكية، تعقِّدُ مهمة الجهود الدعائية لتقديم قرار التصنيف كحل سحري «رادع».

وفي هذا الســـياق، يرى «معهد دول الخليج في واشـــنطن» وهو مركز أبحـــاث أمريكي، أن تطبيق قرار التصنيـــف يواجه الكثير من التحديـــات، خُصُوصًـــا فيما يتعلـــق بالدور الذي يفترض أن تلعبه الســـعوديّة والإمارات وحكومـــة المرتزِقة؛ مِن أجـــلِ تفعيل القرار، حَيثُ اعتبر المعهـــد أن «فعاليةَ هذا التصنيف ســـوف تتوقـــف في نهاية المطـــاف على مدى قدرة حكومة العليمي عـــلى التعامل بمهارة مع القيـــود المتعددة وهي: شـــهية الحلفاء الإقليميين للمواجهة، والضرورات الإنسانية، والمهمة المعقدة المتمثلة في التنفيذ.. وســـوف يتطلـــب النجاح التنقل على مســـار حذر بين الضغط والدبلوماســـية، والحفاظ على الدعم الإقليمي والدولي الأوسع».

والحقيقة أن المعهد قد ذكر بوضوح انعدام «شـــهية» الســـعوديّة والإمارات للانخراط في تنفيذ مقتضيات القرار الأمريكي، حَيثُ قال: إن امتناع الرياض وأبو ظبي عن تأييد القرار بشكل واضح «يؤكّـــد على إدراك إقليمي أوسع نطاقًا بأن التصعيدَ يحمل مخاطرَه الخَاصَّة» وبالتالي فَـــإنَّ مهمة حكومـــة المرتزِقة في تطبيق مفاعيـــل قرار التصنيف تصبح صعبة للغاية إن لم تكن مســـتحيلة بـــدون الدعم الســـعوديّ الإماراتي، كما أن احتمال انخراط الســـعوديّين والإماراتيين في التصعيد سيكون مغامرة انتحارية، بحســـب ما تؤكّـــد حالة الحذر الراهنة.

وترى الباحثة «أبريل لومجلي ألي» في المعهد الأمريكي للســـلام، أن محاولـــة تطبيق قرار التصنيف من جانب حكومـــة المرتزِقة، بدعم من السعوديّة والإمارات ستهز الوضع القائم، ولكنها تقول: إن «تحديد من سيستفيد ومن سيخسر مع مرور الوقت يظل سؤالًا مفتوحًا متشابكًا مع متغيرات متعددة».

وتضيـــف الباحثة الأمريكيـــة أن محاولة حكومة المرتزِقة تحريك الجبهات ضد صنعاء تحت مظلة قرار التصنيف أو بفعل تداعياته، «ستضع الســـعوديّةَ في موقف صعب بشكل خاص» مشـــيرة إلى أنه بدون دعم السعوديّة ســـيكون المرتزِقة مكشـــوفين تمامًا، و«إذا قدمت المملكة العربية الســـعوديّة هذا الدعم، فســـوف يوجه الحوثيون بنادقهم مرة أُخرى نحو الشمال في وقت تريد فيه المملكة العربية السعوديّة الهدوء» حسب تعبيرها.

ووَفْـــقًا لذلك، وبالنظر إلى أن حجم الأهميّة التـــي منحهـــا الأمريكيون أنفســـهم لقرار التصنيف؛ باعتبَاره وسيلةَ «الردع» المنقذة بعد فشل كُـــلّ الوسائل والضغوطات خلال المرحلة الماضية، فَـــإنَّ إدارة ترامب تكون قد حكمت على نفسها مسبقًا بالفشل، وأكّـــدت بوضوح أن «انهيار الردع» في مواجهة اليمن واقِعٌ ثابت.

فيما رئيس الوزراء يشيد بالأدوار الوطنية لأحرار مأرب:

قبائل صرواح تندّد بجرائم القتل والتعذيب داخل سجون «الإصلاح» في المحافظة

المسيرة : مأرب:

أدانت قبائل مديرية صرواح في محافظة مأرب، جرائم مرتزِقة العدوان ومليشيا حزب «الإصلاح» بحق الشاب ماجد العامري والشـــاعر الحطام اللذين تم اختطافهما وتعذيبهما حتى فارقا الحياة.

وعبَّرَ أبناءُ صرواح في مـــأرب خلال الوقفة القبلية المسلحة التي أقيمت السبت، عن غضبهم واستيائهم من جريمة تعذيب الشـــاب ماجد مبـــارك العامري الجهمي والشاعر راشد الحطام من أبناء قيفة، حتى وفاتهما داخل سجون مرتزِقة العدوان.

واعتبر المشـــاركون في الوقفة التي تقدمها محافظ مأرب علي طعيمان وقيادات محلية وتنفيذية وتعبوية، هذه الجريمـــة، دليلًا واضحًا على مســـتوى الانحطاط والسقوط الأخلاقي لمرتزِقة العدوان.

وحمـــل أبنـــاء صرواح، مرتزِقة العـــدوان وأدواتهم الإجرامية المســـؤولية الجنائية الكاملة عن الجريمتين وغيرهما مـــن الجرائم المرتكَبة بحـــق الأبرياء منذ 10 سنوات.

إلى ذلك أشـــاد رئيس مجلس الـــوزراء، أحمد غالب الرهوي، بالأدوار الوطنية لأبناء محافظة مأرب وثباتهم وصمودهم لا سِـيَّـما أبناء مديريات المربع الجنوبي.

جاء ذلك خلال لقائه السبت، محافظ محافظة مأرب، علي محمد طعيمان، للاطلاع على أوضاع المحافظة وسير تنفيذ مخرجات اللقاء الموسع مع ممثلي مديريات المربع الجنوبي.

وجـــدَّدَ الرهوي التـــزامَ الحكومة ممثلـــة بمختلف الجهات المعنية وذات العلاقـــة بتنفيذ مخرجات اللقاء الموسع لا سِـيَّـما ما يتصل بالطرق وَالكهرباء وَالطاقة، حاثًّا على اســـتنهاض الطاقات في المجـــال الزراعي على مستوى المحافظة، بما يعزز من إسهامها في خدمة الأمن الغذائي.

وفي اللقاء اســـتعرض المحافـــظ طعيمان أبرز التطورات على مســـتوى المحافظـــة والاحتياجات الإنمائية والخدمية الأَسَاســـية ذات الأولوية لأبناء المحافظـــة، لافتًا إلى المتطلبـــات في مجالات الطرق والمياه والصحة والكهرباء والطاقة، مُشيرًا إلى ما يتم إنجازُه مـــن خطوات فيما يتصلُ بمخرجات اللقاء الموسَّع مع المسؤولين والشـــخصيات الاجتماعية الـــذي عُقد في صنعاء خلال شـــهر نوفمبر 2024م والجهود المبذولة من قبـــل الوزارات والجهات ذات العلاقة لتنفيذ مخرجات اللقاء.

نجاة نجل شيخ بارز من أبناء مأرب من عملية اغتيال

المسيرة : متابعات:

أكّـــدت مصادر إعلامية، نجاة نجل شـــيخ قبلي بارز مناهض لسياسات حزب «الإصلاح» في مـــأرب، من محاولـــة اغتيـــال في العاصمة الأردنية عَمَّان.

وأفَادت المصادر، بأن عبدالعزيز نجل الشيخ ناصر علي بن عوشـــان العبيدي، أبرز مشايخ وأعيان مأرب المحتلّة، تعرض لعدة طعنات من قبل أشـــخاص مجهولين، نُقل على إثرها لأحد المستشفيات لتلقي العلاج.

وأشَارَت المصادر، إلى الدور الكبير الذي لعبه الشيخ العبيدي، أحد كبار مشايخ قبيلة عبيدة في مأرب، في إنشاء مطارح القبائل التي أوقفت الجرعة القاتلة التي أقرتهـــا حكومة المرتزِقة وحزب «الإصلاح» في أسعار المشتقات النفطية، والمطالبة بحقـــوق أبناء عبيدة مـــن الثروات النفطية والغازية التي يتم نهبُها من قبل تحالف العدوان والاحتلال وجماعة «الإخوان».

وقفات في مديريات تعز وحجّة تنديدًا بمخطّطات التهجير وجرائم مرتزِقة «الإصلاح»

المسيرة : متابعات:

شهدت مختلف مديريات محافظتَي حجّـة وتعز، السبت، عددًا من الوقفات الاحتجاجية؛ تنديدًا بمخطّطات واشنطن لتهجير سكان غزة العزة، وكذا جرائم مرتزِقـــة حزب «الإصلاح» بحق المعتقلين والمختطَفين والأسرى.

وفي الوقفات، استنكر أحرارُ تعز وحجّـــة جريمةَ مليشـــيات «الإخوان» في مأرب بتعذيب وقتل الشاعر راشد الحطام، على خلفية رفعِه لشعار الصرخة بانتصار المقاومة الفلسطينية في غزة.

وأكّـدوا الاستمرارَ في الصمود والثبات ومواصلـــة دعم الجبهات، مشـــيرين إلى أهميّـــةِ اســـتلهام الـــدروس والعِبَرِ من حياة الرئيس الشـــهيد صالح الصماد وما جَسَّدَه من قِيَم قرآنية في تحمُّل المسؤولية والتحَرّك لأداء الواجب مهما كانت المخاطر والتحديات.

كما أكّـــدوا مواصلة الإســـناد لأبناء غزة ونـــصرة الشـــعب الفلســـطيني، منوّهين إلى الاســـتمرار في التدريب والتأهيـــل والالتحاق بدورات «طوفان الأقـــصى» لتعزيز الجهوزية والتصدي لأية حماقات أو تصعيد من قبل العدوّ الصهيوني والأمريكي.

وصدرت عـــن الوقفات بيانات أكّـــدت أن مخطّطات أمريكا لتهجير ســـكان غزة هدفها الســـيطرة الكاملة على غزة وتحقيق ما فشل الصهاينة في تحقيقه خلال أكثر من 472 يومًا من العدوان على القطاع.

ونددت بصمت الأنظمة العربية والإسلامية أمام مخطّطـــات، داعيةً الشـــعوب الحرة إلى استشعار المسؤولية لإيقاف هذه المخطّطات.

كما دعـــت البيانـــات إلى مواصلة الالتحاق بدورات التعبئة العامة العســـكرية وكذا دعم القوة الصاروخية والجوية والبحرية ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

واستنكرت جريمة اختطاف وتعذيب وقتل الشاعر راشد الحطام من قبل مرتزِقة العدوان بمحافظة مـــأرب، مجـــددةً التفويضَ المطلق للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في اتِّخاذ الخيارات المناسبة لإفشال المؤامرات التي تحاك ضد الشعب اليمني.

وأكّـــدت البيانات المضيَّ على نهج الشهيد الرئيـــس الصمـــاد ومشروع النهضـــوي «يدٌ تحمي.. يدٌ تبني»، حتى تحقيق النصر.

صنعاء تشهد تخريجَ 300 طالب من أكاديمية 48 العسكرية

المسيرة : صنعاء:

أكّـد وزير التربية والتعليم والبحث العلمي، حسن الصعدي، أن «الشعب اليمني سيفشل المؤامرات التي تستهدف بلدنا والتي كان آخرها القـــرارات الأمريكية بـــإدراج «أنصار الله» ضمن لائحة الإرهاب، بالإضافة إلى مخطّط تهجير الفلســـطينيين من أراضيهم».

جاء ذلك خلال مشـــاركته الســـبت، في الحفل الذي نظمته مديريـــة الخدمات الطبيـــة بالمنطقة العســـكرية المركزية في العاصمة صنعاء، بمناســـبة حفل تخـــرج 300 طالب لعدد 7 دورات تدريبية في مجال الطب العســـكري، مـــن أكاديمية 48 الطبية العسكرية الحديثة (دفعة الشهيد أبو عبدالملك الزغافي).

وفي الحفل بارك الصعدي، لأكاديمية 48 الطبية العســـكرية هذا الإنجاز وكذا للخريجين، مشيدًا بهذا التميز والإنجاز النوعي والفريد والتخصصي في مجال تأهيل كوادر الطب العسكري وفق معايير تضمن مخرجات ذات جودة عالية وتكون إضافة مهمة لتطوير البناء العســـكري وتطوير خدماتـــه خَاصَّة في المجال الطبي.

وأبدى الصعدي اســـتعداد الوزارة لدعم خطـــوات الأكاديمية والوقوف إلى جانبها بما يســـهم في تعزيـــز نجاحاتها ومهامها؛ باعتبَار النجاح في هذه الظروف يتجـــاوز الإنجاز ويمثل انتصارًا حقيقيًّا إلى جانب الانتصارات التي يحقّقها أبطال الجيش ومختلف جبهات العزة والكرامة، مشدّدًا على أهميّة تظافر الجهود لمواجهة التحديات والمؤامرات، وأن «شعبنا مثلما صمد وحقّق الانتصارات العظيمة حتى وصل إلى هذه النجاحات والإنجازات».

من جانبه أشـــار العميد الدكتور عبد الملك الصليمي، مدير مديرية الخدمات الطبية بالمنطقة العســـكرية المركزية، إلى أن «تخرج هذه الدفعة هـــو ثمرة جهود جبارة بُذلت من القائمين على المـــشروع والذي كانت لهـــم الشرفُ الكبـــير في تبنِّي هذا المشروع القائم على قواعدَ علمية وعملية حديثة وحسب معاييرَ علمية عالمية منافسة لأكبر الأكاديميات».

وَأَضَـــافَ أن «ما تحقُّق من نجاح بفضل الله لم يكن وليدَ اللحظة وإنما كان حلمًا نحلم به في القوات المسلحة بأن تكون هناك مؤسّسةٌ علميةٌ تحمل هَمَّ هذا الموضوع الذي يعتبر كُـــلُّ حرف من حروف مناهجهـــا مكتوبًا بالـــدم وليس بالحبر لما عانيناه طيلة فترات الحروب الماضية، وفُقد أعظم وأعز الناس لعدم وجود الخبرة الكافية من الأطباء الصادقين المخلصين».

بدوره أوضح رئيس أكاديمية 48 الطبية العسكرية الحديثة الدكتـــور ياسر عبدالمغني، أن «إنشـــاء أكاديميـــة 48 الطبية العسكرية في المنطقة العسكرية المركزية جاءت كضرورةٍ ملحة لتكون صرحًا علميًّا متطورًا يســـاهمُ في إعـــداد وتأهيل كوادر طبية قادرة على التعامل مع تحديـــات الإصابات القتالية وفقَ أعلى المعايير العالمية»، مُشيرًا إلى أنه ومنذ اللحظات الأولى لبلورة فكرة تأســـيس الأكاديمية، وضعت قيادة المنطقة العســـكرية المركزيـــة، ممثلة باللواء عبد الخالق بـــدر الدين الحوثي، رؤية واضحة تهدف إلى بناء مؤسّسةٍ طبية عسكرية متطورة قادرة على تخريج أطباء وصيادلـــة وممرضين وخبراء مختبرات على أعلى المســـتويات، حَيثُ بدأ العمل فعليًّا من خلال وضع اللوائح التنظيمية، وتطوير المناهج وفق أحدث المعايير الدولية، وُصُـــولًا إلى استقبال الدفعة الأولى من الطلاب هذا العام 1446هـ.

ولفت الدكتور عبدالمغني إلى أن دور الأكاديمية لا يقتصر على تقديم برامجَ أكاديمية متميزة فقط، بل تعتمدُ منهجيةً تعليمية حديثـــة تختلف عن التعليم التقليدي، حَيـــثُ ترتكز على التعلم النشط الذي يشرك الطلاب في عملية التعلم من خلال التطبيقات العملية بدلًا من المحاضرات النظرية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

صيدنايا «الإصلاح» بمأرب..

جرس إنذار للتذكير بالعدوانية على الأسرى والمختطَفين

المسيرة : محمد المطري

تتكرّر دعوات الناشطين والمنظمات الحقوقية لزيارة معتقلات «مليشيا الإصلاح» بمحافظة مأرب، في ظل جرائم التعذيب التي تمارس بحق الأسرى والمختطفين.

ليست جريمة تعذيب الشاعر راشد الحطام، في هذه السجون المظلمة سوى واحدة من مئات القصص المحزنة عن حوادث التعذيب اللامعقول للمعتقلين بمأرب، فعلى مدى تسعة أعوام من العدوان على اليمن عرفت السجون والمعتقلات التابعة لأدوات العدوان السعوديّ والإماراتي أنها مخصصة لكل من يخالف سياستهم أو ينهج بخلاف تفكيرهم كما أنها أماكن مخصصة لكل من يحمل ألقابًا مشابهة لألقاب خصومهم السياسيين، وبالتحديد مكون «أنصار الله» وحلفائه، أو يتواجد في مناطقهم.

ضحايا الألقاب والمناطق سواء معارضين أَو محايدين لأنصار الله يقبعون بالعشرات في سجون مأرب؛ الأمر الذي يوحي بمدى تشدّد هذه الجماعات وعدم استعدادها للتعايش مع الأطراف الأُخرى.

في هذه الجزئية يقول الناشط الإعلامي عرفات الجشيمي: إن «هناك العشرات ممن تم تصفيتهم كليًّا في السجون، ليسوا من أبناء المناطق المحرّرة، ولا يوجد في بطائقهم ألقاباً هاشمية أَو تشبه لقب أحد القادة في صنعاء كما تعودنا، بل هؤلاء من المنتسبين إليهم».

وتعليقًا على ما حدث للشاعر الحطام يغرّد الجشيمي قائلًا: «إذا كان هذا ما يحصل لجنودهم وللمنتسبين إليهم فلك أن تتخيل كيف سيكون واقع المواطن البسيط؟».

لا تقتصرُ الأعمالُ الدنيئةُ لجماعة الإخوان على ما سبق ذكره، فحسب، وإنما لدى أدوات المرتزِقة ما هو أكثر من الخسة والدناءة وعدم المروءة، وهي صفات ملازمة لهم، وحتى لو كنت خادمًا لهم ومجندًا تحت أمرتهم، ولو ضد وطنك وشعبك، فهذا لا يغفر لك عندهم أثناء قيامك بأي تصرُّف خاطئ من وجهة نظرهم، فمساندة غزة والهتاف لها بالحرية، وترديد شعار الصرخة بوجه الأمريكيين والصهاينة ذنب لا يغتفر بالنسبة للمرتزِقة ومصيره التعذيب في السجون، ثم التصفية كليًّا كما حدث للشاعر الحطام.

ويقول الناشطُ الإعلامي حميد رزق: «في جريمة اهتزت لها اليمن «حزب الإصلاح» يقتل تحت التعذيب ناشطًا وشاعرًا؛ بسَببِ التعبير عن بهجته بإعلان وقف العدوان على غزة».

ويضيف في منشورٍ له على منصة «إكس»: «ردّد شعارات منددّة ضد أمريكا و«إسرائيل»، فألقي القبض عليه، وأودع في سجون الإصلاح بمأرب، وتعرض للتعذيب حتى الموت».

ويشير رزق إلى أن ما جرى بحق الشاعر الحطام لا يختلف عن جرائم اليهود بحق أبناء غزة، فجريمة تصفية الشاعر الحطام لاقت تنديدًا واسعًا من قبل النشطاء السياسيين والإعلاميين المستقلين المتواجدين في الخارج، حَيثُ يغرد الناشط السياسي ياسر اليماني قائلًا: «ما هكذا تورد الإبل، جريمة مكتملة الأركان تتحملها شرعيه الفنادق وقيادة مأرب».

ويضيف:» في قتل إنسان بريء في محافظة مأرب لُمجَرّد أنه شاعر من «قيفة» يؤيد أنصار الله في صنعاء، ندين ونستنكر بكل كلمات الإدانة تعذيب وقتل الشاعر راشد عيسى الحطام».

وأمام تلك التصرفات الحمقاء، وبدلًا من الاعتذار وتعويض المتضررين من تلك التصرفات تلجأ ما يسمى بسلطة مأرب إلى اختلاق الذرائع والحجج الواهية لتبرير تلك الجرائم المروعة؛ الأمر الذي يفقدها أهليتها في إدارة المحافظة، ويثبت أن لا مشروعية لحكم المرتزِقة.

هنا يقول الناشط السياسي عادل الحسني: «في جريمة رداع، خرج أبو جبريل واعترف بالجريمة، ووجّه بمحاسبة المتورطين وتم القبض على من شملهم التوجيه، وتعويض أسر الضحايا».

ويضيف في منشورٍ له على منصة «إكس»: «على الشيخ سلطان العُرادة أن يخرج ويعترف بالجريمة البشعة التي حدثت في سجن مأرب بحق الشاب الشاعر «راشد الحطام».

ويؤمل الحسني أن تقوم ما يسمى بسلطة مأرب بمحاسبة مرتكبي الجريمة، وإنزال العقوبة الصارمة، داعيًا إلى حَلّ المشكلة مع أهل الفقيد رحمه الله.

هذه الأعمال وغيرها من الجرائم بحق المعتقلين والمخفيين في السجون تثبت ألا شرعية لدولتهم كما يزعمون، وأنهم عصابات و«مليشيا» يتوجب تخليص الناس من شرورهم، وهو ما دفع مذيع قناة المهرية صلاح بن عمر بابقي للقول: «الأنباء عن اعتقال الشاعر راشد الحطام في مأرب ثم خبر مقتله داخل المعتقل، يعيد للأذهان عن عدة جرائم داخل سجون مناطق سيطرة حكومة الفنادق، والتي بلغت حَدّ تعذيب الصحفي أحمد ماهر في عدن، والإساءة أمامه للذات الإلهية»، متسائلًا: هل بذل «مجلس القيادة الرئاسي» شيئًا لوقف تلك الانتهاكات؟ وكيف تزايدون بأنكم الدولة وهذه ممارساتكم؟

وتعيد جريمة تصفية الشاعر الحطام الذاكرة إلى الأذهان عن تمادي أدوات العدوان السعوديّ والإماراتي في ارتكاب الجرائم المروعة والوحشية بحق المعتقلين في السجون وامتهانهم للكرامة الإنسانية؛ الأمر الذي يوجب على شعب الحكمة والإيمان وقيادته السياسية والثورية التحَرّك الجاد لتطهير ما بقي من مأرب وغيرها من المحافظات المحتلّة، فلا أملَ يرتجى من الأمم المتحدة ومنظماتها الحقوقية في ضبط التصرفات الهوجاء للمرتزِقة، لا سِيَّما وأنها أثبتت تغاضيها عن جرائم أدوات العدوان بحق المدنيين على مدى تسعة أعوام من عمر التكالب العدواني على اليمن.

وفي هذه الجزئية يقول حميد رزق: «في العام 2013 ارتكب الإصلاح جريمة حرابة وقطع للطريق وسفكوا دم الشهيد معاذ المتوكل وعدد من رفاقه»، وكانت الجريمة سببًا في سقوط الإصلاح في عمران، وما جرى بحق الشاعر والناشط راشد الحطام، يعيد للأذهان جريمة الإصلاح السابقة، ويحمل مؤشرات قرب سقوط الإخوان في مأرب كما سقطوا قبل ذلك في عمران».

وفي السياق ذاته يقول الناشط الإعلامي أمين الجرموزي:

«إخوان مأرب قتلوه؛ لأَنَّه أعلن سعادته بإيقافِ الحرب على غزة وجريمته الأكبر أنه هتف ضد أمريكا وإسرائيل».

ويضيف في منشورٍ له على مِنصة «إكس»: «دماء الشاعر راشد الحطام الذي قضى تحت التعذيب في سجون مأرب بمثابة جرس إنذار للتذكير بضرورة تطهير آخر مديريات مأرب من هذه العصابات الملتحية».

ما حدث للشاعر الحطام وسبقه الأسير المحرّر البحري يظهر مدى بشاعة أدوات العدوان وامتهانهم لكرامة وحقوق الإنسان، كما أنها تمثل وصمة عار في جبين المنظمات الحقوقية التي تتنصل عن القيام بمسؤوليتها تجاه ما يقوم به مرتزِقة العدوان.

تبقى معاناة المعتقلين والمختطفين في سجون مرتزِقة العدوان السعوديّ والإماراتي مُستمرّة ومتواصلة ولا تتوقف ما لم يتم وضع حَدٍّ لهذه الفوضى الخلاقة.

مدير فرع هيئة المواصفات والمقاييس بأمانة العاصمة إبراهيم الدولة في حوار مع «المسيرة»:

نحتاج لتغييرات تنظيمية وتحديثات قانونية وتطورات تقنية لتحسين الأداء وتعزيز حماية المستهلك

تمثّل الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة بوابةَ دفاع متقدِّمةً لصحة وسلامة المستهلك، خَاصَّةً في ظل ظروف العدوان والحصار في عامه العاشر، والذي يفرض حظرًا على دخول تجهيزات ومعدات من اللازم اقتناؤها لتطوير عمل المواصفات والمقاييس اليمنية بما يناسِبُ تعقيدات التصنيع للسلع والبضائع، ومع ذلك فهناك كثير من العمل يتطلب معه تطويرًا مُستمرًّا، لتجاوز كثير من الصعوبات والعقبات التي تواجه هذا الجزء الحيوي في جانب الاستهلاك المحلي.

وبهذا الصدد أجرت صحيفة «المسيرة» حوارًا مستفيضًا مع مدير عام فرع الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، إبراهيم الدولة، والذي أكّد أن الهيئة قطعت شوطًا كَبيرًا في ترسيخ البنية التحتية للجودة في اليمن، حَيثُ لعبت دورًا محوريًّا في حماية المستهلك، وتعزيز سلامة المنتجات، وتحسين تنافسية الصناعات الوطنية.

وأوضح أن هناك تحديات مُستمرّة تتطلب مزيدًا من التطوير، مثل تعزيز التحول الرقمي لتسهيل إجراءات الفحص والتفتيش، وتوسيع نطاق الاعتماد للمختبرات الوطنية، وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص لتحسين الالتزام بالمواصفات القياسية.

وتطرق الدولة إلى جملة من التفاصيل ذات الصلة، تستعرضها صحيفة «المسيرة» في نص الحوار التالي:

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– بدايةً ومع التحوُّل الرقمي وحاجة مختبرات الفحص والتقييس لمواكبة التطورات التقنية والفنية، هل تواكبون في الهيئة تطورات العالم في جوانب الفحص الإلكتروني؟

نحن في الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة، قطعنا شوطًا كَبيرًا في ترسيخ البنية التحتية للجودة في اليمن، حَيثُ لعبت الهيئةُ دورًا محوريًّا في حماية المستهلك، وتعزيز سلامة المنتجات، وتحسين تنافسية الصناعات الوطنية.

وقد شهدت الهيئةُ تطوراتٍ مهمَّةً في مجالات إصدار المواصفات القياسية، وتوسيع نِطاق الرقابة على السلع المستوردة والمحلية، وتعزيز إمْكَانيات الفحص والاختبار من خلال تطوير المختبرات. وعملت على نشر الوعي بأهميّة تطبيق المواصفات القياسية الوطنية في القطاعات الصناعية والتجارية.

وبالرغم من الإنجازات المحقّقة، إلا أن هناك تحديات مُستمرّة تتطلب مزيدًا من التطوير، مثل تعزيز التحول الرقمي لتسهيل إجراءات الفحص والتفتيش، وتوسيع نطاق الاعتماد للمختبرات الوطنية، وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص لتحسين الالتزام بالمواصفات القياسية.

كما نسعى في المرحلة القادمة إلى مواكبة التطورات الإقليمية والدولية في مجالات التقييس والجودة، وتعزيز الشفافية والكفاءة في أداء الهيئة؛ بما يسهم في حماية الاقتصاد الوطني وضمان سلامة المنتجات المتداولة في الأسواق.

– ما نوعية ومستوى تطور أجهزة الفحص لدى الهيئة؟ وما مدى مواكبتها لأجهزة الفحص العالمية؟

ما يتعلق بنوعية أجهزة الفحص فهذا أمر فني يطول شرحه إلا أنه بإمْكَاننا التوضيح بأن أجهزة الفحص الموجودة ما زالت حديثة وتقوم بفحص العديد من المنتجات الغذائية والصناعية وتحقّق الغرض الرقابي من وجودها، ولا نغفل عن التنبيه بأن هناك فحوصات لا يتم القيام بها؛ لعدم توفر بعض الأجهزة والمحاليل، إنما يمكن القول إن مستوى أجهزة الفحص يحقّق الغرض منها في ظل الوضع الحالي.

– هل ما زال هناك انقطاعٌ في تواصل الهيئة اليمنية بهيئات التقييس العالمية؟

في الحقيقة أن الهيئة منذ بداية العدوان والحصار السعوديّ الأمريكي على بلادنا وحتى اليوم، تعاني من انقطاع العلاقات مع الكثير من المنظمات الفنية والمؤسّسات العلمية والبحثية وكذلك شركات تصنيع الأجهزة العلمية الحديثة والأنظمة الفنية، وقد أثّر ذلك على مواكبة التطورات في كُلّ الجوانب بما فيها التقنيات الإلكترونية والرقمية، ولكن ذلك لم يمنع الهيئة من الحصول على بعض المراجع الفنية وبعض التجهيزات والمواد المخبرية بطرق مختلفة وإن كانت بصعوبة.

وأيضًا الهيئة تسعى سعيًا حثيثًا ومُستمرًّا نحو تحقيق التطور في هذه الجوانب كلما سنحت الفرص، وبالأخص عند انتهاء الحصار المفروض على بلدنا.

– المواصفات والمقاييس تعتمد معايير تقييس دولية؟ وما الحاجة لإشراك القطاع الخاص إذَا كان المعيار دوليًّا؟ وهل لديكم مواصفات خَاصَّة غير المعتمدة عالميًا؟

من المهم إضفاءُ المتطلبات الوطنية على المواصفات الدولية والإقليمية التي يتم استخدامُها كمشاريعَ لمواصفات وطنية كلما دعت الحاجةُ لذلك وبالتحديد عند ظهور خصوصية تتعلق بالمجتمع أَو الدين أَو الوضع الاقتصادي أَو التقني لدى القطاع الخاص، مع عدم المساس بالجوانب الفنية التي تتعلق بالصحة والسلامة.

والهيئةُ لا تعتمدُ على المواصفات الدولية فقط، أَيْضًا تعتمد على مواصفات عربية مختلفة تحقّق المتطلبات وفق خصوصية المجتمع العربي والإسلامي.

– ما مستوى مشاركة القطاع الخاص في إعداد وتطوير المواصفات القياسية للسلع والبضائع؟

الممارسات الجيدة لإعداد المواصفات القياسية هي قواعدُ معتمدة دوليًّا في إعداد المواصفات تشترط إشراكَ القطاع الخاص في هذه العملية، حَيثُ يتم مخاطبة الاتّحاد العام للغرف التجارية والصناعية والجهات الحكومية المعنية والقطاعات البحثية كالجامعات بتحديد ممثّل عنهم للمشاركة في لجان إعداد المواصفات لمشاريع مواصفات يمنية يتم تحديدها وفق خطة تعدها دائرة المواصفات.

كما أن إشراك القطاع الخاص في إعداد وتطوير المواصفات القياسية له أهميّة كبيرة لتوفير الخبرات العملية والتخصصية لمثلي هذا القطاع، وهذا يضمن توافق المعايير المحلية مع المعايير الدولية، ويضمن دمج أحدث التقنيات والابتكارات في المواصفات المعتمدة، والتوافق مع متطلبات المستهلكين وزيادة الثقة بالنظام.

– إلى أي حَدّ هناك فاعلية في التنسيق مع القطاع الخاص والجمارك والجهات المعنية بالسلع والبضائع الزراعية والمواد خام،... إلخ؟

التنسيق مُستمرّ دائمًا مع الجهات المذكورة وهو في تقدم، حَيثُ الهدف أن نعمل على إيجاد الحلول لأية مشاكل أَو عوائق تواجه سرعة إدخَال المنتجات والسلع والمواد الخام.

– ألا تظن أن هذه المهمة يجب أن تكون محصورة في جانب الدولة فقط كونها المعنية بحماية المستهلك لا القطاع الخاص؟

سؤالك في محله، فإشراك القطاع الخاص في إنشاء المختبرات له مخاطر محتملة مثل تضارب المصالح والتساهل في الفحص، وضعف الرقابة على نتائج الفحوصات إذَا لم يكن هناك إشراف حكومي، إلا أن الكثير من حكومات العالم واجهت صعوبة في إنشاء مختبرات تابعة لها في كُلّ المجالات، فهي تكلف الكثير مما لا تستطيع ميزانية الدولة تغطيته، ولن تتمكّن كذلك من تغطية تكاليف التشغيل باهظة الثمن، لذلك سمحت الدول للقطاع الخاص بإنشاء مختبرات لتخفيف الضغط عنها وتسريع الفحوصات وتحفيز الاستثمار في التقنيات الحديثة مع وضع آليات تقلل من المخاطر المحتملة لإشراك القطاع الخاص في إنشاء المختبرات، من أهمها فرض معايير صارمة محلية ودولية يتم التقيد بها، الحصول على اعتماد حكومي وإجراء المتابعة الدورية، وفرض عقوبات صارمة على المختبرات التي تتلاعب بالنتائج، وجود رقابة إلكترونية وتدقيق عشوائي من قبل الجهة الحكومية المعنية كهيئات المواصفات أَو مجالس الاعتماد الوطنية، كما أنه يمكن للدولة الاحتفاظ بدور إشرافي قوي على المختبرات الخَاصَّة بحيث تصبح مكملة للمختبرات الحكومية، وليس بديلاً عنها.

وأود التنويه هنا إلى أن الهيئة كانت ما قبل 14 سنة تعتمد فحوصات مختبرات لجهات فاحصة خَاصَّة معتمدة دوليًّا لبعض المنتجات المستوردة؛ نظرًا لعدم توفر بعض إمْكَانات الفحص في الهيئة وفق نظام معتمد دوليًّا للفحص في بلد المنشأ.

– ألا تعمل الهيئة بإجراءات مبسطة وكفاءة تحافظ على الوقت والجهد المتوفر للهيئة؟

خلال السنوات الأولى من إنشاء الهيئة تم الاهتمام بتأهيل الهيئة لتطبيق نظام إدارة الجودة وفق المواصفات الدولية، ونتج عن ذلك إصدار أدلة لإجراءات الدوائر والعمليات الرئيسية للهيئة تتضمن إجراءات مبسطة ومتسلسلة ومترابطة، حقّقت كفاءة عالية وقللت من الوقت والجهد.

ومع استمرار تطوير المهام وتوسع العمليات والإجراءات وإنشاء العديد من الإدارات لم يتم القيام بإجراء المعالجة والتحديث في الهيكلية واللوائح وفق نظام إدارة الجودة؛ مما أوجد بعض الخلل في سير العمليات وسرعة أداء المهام، مما يتطلب سرعة إعادة الهيكلة لتلافي الأخطاء.

أجهزةُ الفحص الموجودة لدينا ما تزال تفي بالغرض وهناك فحوصات لا يتم القيام بها لعدم توفر بعض الأجهزة والمحاليل

←

- ما الذي قصدته بالتحديث في الهيكلة؟

قصدت هنا أن هناك ضرورةً لإجراءِ تغييرات تنظيمية وإدارية شـــاملة في طريقة عمل الهيئة؛ بهَدفِ تحسين الأداء، ورفع الكفاءة وزيادة الفعالية في تحقيق الأهداف، وهي عملية تشـــمل إعـــادة تنظيم الدوائـــر والإدارات والأقسام بالدمج أَو التقســـيم أَو إنشاء إدارات جديدة مواكبـــة للتطورات، وتحســـين الإجـــراءات والعمليات الداخلية وتقليل البيروقراطية، وتطوير الموارد البشرية بإعـــادة التوزيع بناء على المهـــارات والكفاءات وتقديم برامج التدريب والتأهيل لتحسين الأداء.

- أليس من الأفضل تفتيش وفحص الســـلع كاملة وفي المقابل توســـيع إمْكَانات وبنية الهيئـــة بما فيها أجهزة الفحص والمختبرات؟

نعم، من الأفضل عمل ذلك لكنه يتطلب توفير موازنة ســـنوية ضخمة بملايـــين الدولارات لمواجهة توســـيع الإمْكَانات وتوفير البنية اللازمة، إلَّا أن موازنة الهيئة لا يمكنها تغطية كُـلّ تلك الإمْكَانات.

وفي حال توفر تلك الإمْكَانيات فذلك ســـينعكس على سُرعة ودقة الفحص والاختبار ومدى القدرة على تغطية الرقابة عـــلى العديد من المنتجـــات والقدرة على تطبيق المواصفات القياســـية المعتمدة وتقليـــل تكاليف تكرار الفحوصات لعمليات التحقّق، وتقليل الحاجة إلى العمل الورقـــي في ظل المختبرات الرقميـــة وتعزيز الرقابة على الأسواق وتتبع المنتجات المخالفة وسحبها من الأسواق بفعالية.

- ألا تعتمـــد الهيئة تقنيات الفحص السريع عبر تقنيات التحليل الطيفـــي والذكاء الاصطناعي وتقنيات النانو في فحص السلع؟

التقنيات المذكورة لا تمتلكها الهيئة في الوقت الحالي، لكنها ضمن رؤية يسعى الكادر في الهيئة الوصول إليها.

وأود التوضيح أن الهيئة تمتلك بعض أجهزة التحليل الطيفي ولكن لا تمتلك الأنواع الأُخرى للفحوصات الأكثر دقة، وهي أجهزة تساعد على تحديد العناصر والمركبات بدقة في مختلف المواد غذائية كانت، أَو صناعية.

كما تســـاعد على الكشـــف عن الغـــش والتزوير في المنتجات مثل المعادن الثمينة والمستحضرات التجميلية، ومن هذه الأجهزة التي تفتقدها الهيئة (التحليل الطيفي بالانبعاث الذري، والتحليل الطيفي بالرنين المغناطيسي النووي... إلـــخ)؛ ونظرًا للحصار عـــلى بلدنا لا تتمكّن الهيئة من الحصول على مثل هـــذه الأنواع من الأجهزة الحديثة أَو الأجهـــزة الأُخرى الخَاصَّـــة بتطوير البنية الأَسَاســـية لمختبرات الهيئة، وكذلك هو الحال بالنسبة لتقنيات النانو.

- ماذا عن توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في عمل هيئة المواصفات؟

بالنســـبة لموضوع الذكاء الاصطناعـــي فهي تقنية حديثة جِـــدًّا في بلدنا وما زالت الاســـتعدادات المرتبطة بهذا المجَال في بدايته من قبل الجهات المعنية المســـؤولة على تقنية المعلومات، والـــذي يتطلب توفر إنترنت عالي السرعة، وكذا مهندســـين وخـــبراء متخصصين؛ ليتم الاســـتعانة بهم، وكذا مراكز تخزيـــن بيانات ضخمة لتشـــغيل أنظمة الذكاء، لكن أؤكّـــد أن الهيئة لن تألوَ جهدًا في القيام باســـتخدام هذه التقنية وغيرها عندما تتسنى لها الإمْكَانيات لذلك.

- هناك أتمتة في قطاعات كثيرة اليوم.. لماذا تأخرت لديكم في الهيئة؟ رغم أنكم تعملون الآن ضمن بوابة موحدة مع الجمارك والضرائب، وغيرها؟

الهيئة بدأت في عمليات الأتمتة في الســـنوات القليلة الأخـــيرة في بعض المجـــالات المرتبطـــة بالجانب الفني وبالأخص الرقابـــة على الواردات ومجال تقييم المطابقة وتقارير الفحص، وما زالت مُستمرّة في عمليات الأتمتة بخطىً حثيثة.

وإن كان ذلك جاء متأخراً فقد كانت الهيئة تعاني قبل العدوان على بلدنا من نقص الكادر المؤهل في هذا المجَال، وقد حاولت مراراً الاســـتعانة بـــشركات خَاصَّة في هذا المجال، إلا أن الخصوصية الفنية للهيئة وصعوبة وجود برامج مشـــابهة وسرية بياناتها لم يشجع الهيئة على المضي مع القطاع الخاص للاستعانة به في مجال الأتمتة.

- هل تتـــم عملية تبادل البيانات مـــع الهيئات الدولية والدول المصنِّعة والحصول على شـــهادات جودة السلع؟ وهل هناك تبادل حول هذا؟

الهيئة كانت عضواً في العديـــد من المنظمات الدولية الفنيـــة، والتي كانـــت تحصل منها عـــلى المواصفات والأدلة الفنيـــة الدولية التـــي تعينهـــا في التعامل مع مهام الرقابة والتفتيـــش والفحص والتقييم للمنتجات الغذائية والصناعية، وكانت الهيئة تشـــارك في دراســـة بعض مشـــاريع المواصفات الدولية والإقليمية في إطار

العدوانُ والحصار جعل الهيئةَ تعاني من انقطاع العلاقات مع الكثير من المنظمات الفنية والمؤسّسات العلمية والبحثية وشركات تصنيع الأجهزة الحديثة

إشراك القطاع الخاص في إنشاء المختبرات له مخاطرُ محتملة مثل تضارب المصالح والتساهل في الفحص وضعف الرقابة على نتائج الفحوصات

إمْكَانياتها، إلَّا أنه منذ العدوان السعوديّ الأمريكي على بلدنا تـــم تعليقُ عضوية الهيئة في هـــذه المنظمات، ولم تستطع الهيئة الحصول على أية مواصفات أَو أدلة أَو أيٍّ من تحديثاتهـــا إلا عبر طرق الدفع الإلكتروني المفتوحة للعامة وتنزيل أية وثائق تحتاجها إلكترونيًّا، دون التمتع بمزايا العضوية كالدعم الفني والتدريب المتخصص.

أما بالنسبة لموضوع تبادل شهادات جودة السلع مع الدول المصنعة، أود أن أنوّه هنا إلى أن تبادل الشـــهادات بين الـــدول يتم عندما يكون هنـــاك اعتراف متبادل بين الجهات المعنية من خلال توقيع اتّفاقيات اعتراف متبادل بين الـــدول تضمن قبول شـــهادات الفحص والمطابقة الصادرة من مختبرات أَو هيئـــات معترف بها في الدول الأُخرى، والهدف من هذه الاتّفاقيات هي تسهيل التجارة الدولية وتقليل الحاجة لإعادة الفحص عند الاســـتيراد والتصدير، وبالنســـبة للهيئة فهي لم توقع أي اعتراف متبادل ولا يمكنها ذلك حَـــاليًّا في ظل الحصار الشامل على بلدنا.

وعند قيـــام الهيئة بإجراء عملية التفتيش على بعض المنتجـــات التي لا تتوفر إمْكَانيـــة بالمختبرات لفحصها فَـــإنَّه قد يتم الاسترشاد بالشـــهادات الصادرة لهذه المنتجـــات عن جهات معـــترف بها دوليًّا ولها سُـــمعة ممتازة لبناء الثقة الكافية بسلامة هذه المنتجات.

- هنـــاك حديث عن قوانين تؤثر عـــلى عملكم في الهيئة، حالكم حال جهات كثـــيرة ترى في بعض القوانين معيق لعملها؟

مجـــال عمل الهيئة مـــن النوع الـــذي يتطلب منها التطوير المُســـتمرّ في تقنيات الفحص وأساليب وطرق التفتيش وإجراءات العمـــل لتتمكّن من مواكبة التطور في تقنيـــات التصنيـــع الغذائي والصناعـــي للمنتجات المستوردة، وبالتالي فَـــإنَّ تقادم التشريعات المرتبطة بمهام عمل الهيئة في ظل هذه التطورات لا يساعد الهيئة في القيام بعملها على أكمل وجه، وتؤدي إلى تطويل العديد من الإجراءات والتي تؤثر بدورها ســـلباً على تســـهيل التجارة وحماية المستهلكين.

وأخص بالذكر عـــلى رأس القوانين قانون المواصفات رقم 44 لسنة 1999م والذي يحتاج إلى مراجعة وتحديث؛ نظراً لعدم مواكبته للتطورات.

ومن أمثلة تأثير التشريعـــات وجود ثغرات في بعض القوانين المعنية لتحديد الجهة المســـؤولة بســـحب أية منتجات من الأسواق تؤثر على صحة وسلامة المستهلك، كذلك عدم وضوح ما هي الجهة المعنية للرقابة والتحقّق من اســـتمرار جودة وســـلامة المنتجات بعد بيعها في الأســـواق والرقابة على طرق التخزين والنقل بدءاً من تاجر الجملة وحتى تاجر التجزئة.

- هل تعتمدون أنظمة فحص مثل الباركود للسلع بحيث تظهر مواصفات السلع لتسهيل مطابقة الفحوص التي تجرى على السلع؟

النظام الذي تشـــير إليه يعتمد على الأتمتة، وقد يتم اعتماد العمل به إذَا رأى المختصـــون ذلك أَو العمل بما هو أفضل منه.

- حسنًا.. لماذا تتأخر بعض السلع عند عملية الفحص؟ في ظل الإمْكَانات المتاحة فلا بدّ أن يظهر بعض التأخير في فحص بعض السلع التي تنتظر دورها لحين الانتهاء من فحص ســـلع أُخرى ســـبق إحالتها إلى المختبر، وأنا أعتقد أن هذا هو السبب الرئيسي.

وقد تظهر أســـبابٌ أُخرى مثل شحة بعض المحاليل وعدم توفرها في الســـوق المحلية، وَأَيْـــضًا عند تحديث المواصفات القياســـية؛ فقد يتطلب الأمر القيام بتعديل أنواع وطرق الفحص بما يتناســـب مع هذه التحديثات مما قد يأخذ بعض الوقت.

- كونكم جهـــةً معنية بتقديم الدعم الفني للمشـــاريع الصغيرة للأسر المنتجة.. ما الذي تحتاجه هذه المشاريع من دعم فني استشاري لتصبح رافدًا اقتصاديًّا للبلد؟

نحن قريبون من أصحاب هذه المشاريع بحكم النزول الميداني المُســـتمرّ إليهم، ودائمًا ما نتلمس مشـــاكلهم واحتياجاتهم بشـــكل واقعي ومباشر، وهذه الشريحة من المجتمع تحتاج لكي تتمكّنَ من المنافسة في السوق، وأن يتم توفير المواد الخام لها بجودة وأســـعار مناسبة من خلال تحديد موردين معتمدين لتوفير المواد الخام والتجهيزات بأسعار زهيدة وبجودة عالية ومن مصادر محدّدة موثوقة بها ومعفية مـــن الجمارك والضرائب، مما يُســـهم في تخفيف الأعباء الماليـــة على المشروعات الصغيرة ويعزز من قدرتها على المنافسة.

وعلاوةً على ذلـــك تحتاج إلى تنظيـــم برامجَ تدريبية نوعية تركز على إدارة الجودة، الإنتاج، والتسويق؛ بهَدفِ رفع كفاءة أصحاب المشاريع والعاملين فيها، ويمكن أن يتم ذلك بالتعاون مع الهيئة ومراكز التدريب المتخصصة لضمان حصولهم على المهارات اللازمة لإدارة مشاريعهم بكفاءة. إلى جانـــب تقديم المشـــورة الفنية والخدمات المجانية للفحص والتحليل لهذه المشـــاريع التي تقدمه الهيئـــة والجهات المعنيـــة لضمان جـــودة منتجاتها، ومســـاعدتها في اختيار المعدات المناسبة لتحسين كفاءة الإنتـــاج مع الالتزام بالمواصفات القياســـية، فضلًا عن تشـــجيع المشروعـــات الصغيرة على تطويـــر منتجات جديدة تتماشى مع احتياجات الســـوق وتلبي توقعات المســـتهلكين، ومســـاعدتها على تقديم أفكاراً مبتكرة تُسهم في تعزيز التنوع الاقتصادي.

والأهم إنشـــاء منصات إلكترونية؛ بغرض تســـهيل تسويق منتجات المشروعات الصغيرة والأسر المنتجة على المستويين المحلي والدولي.

ومن المهم إيضاح أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تعد حجر الزاويـــة في الاقتصاديات الحديثة، حَيثُ تلعب دورًا محوريًّا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتمثل هذه المشـــاريع نســـبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي في العديـــد من الدول، كما أنها توفر فرص عمل لملايـــين الأفراد، وتســـاعد على تنويع مصـــادر الدخل، وتشجيع الابتكار.

وتتجلى أهميّة المشـــاريع الصغـــيرة في قدرتها على التكيف مـــع التغيرات الاقتصادية ودعـــم الاقتصادات المحلية وتحفيز الاستثمارات، فهي لا تقتصر على دورها في تحريك عجلة الإنتاج، بل تسهم في تعزيز الشمول المالي والاجتماعـــي؛ مما يقلل من معـــدلات الفقر ويزيد من الاستقرار الاقتصادي.

- هل يمكن أن تُختصرَ عمليات التقييس بالفحص قبل الوصول إلى المنافذ اليمنية بحيث تضمن الدول المصدِّرة معايـــير التصنيع التي تطلبها اليمـــن ثم قيامكم بدور تكميلي؟

اســـتطاعت العديد من الدول القيام بتطبيق أنظمة ســـاعدت على تقليص إجراءات التقييس والرقابة قبل وصول البضائع إلى منافذها الجمركية، وبالمثل يمكن أن يتم تطبيـــق هذه الأنظمة قبل وصول البضائع إلى المنافذ اليمنية وضمان مطابقتها لمعايير التصنيع المطلوبة، إذَا تم تطبيق هذه الأنظمة وفق الخطوات التالية كمنظومة متكاملة، وعلى النحو التالي:

- التعاقـــد مع جهات فحص دوليـــة في بلد التصدير

قانون المواصفات رقم 44 لسنة 1999م يحتاج إلى مراجعة وتحديث؛ نظرًا لعدم مواكبته للتطورات

لإجراء الفحص قبل الشـــحن، وهو ما يســـمى بنظام التفتيش قبل الشحن، حَيثُ يتم إصدار شهادة مطابقة ترفق مع الشحنة لتسهيل عملية الإفراج في الجمارك.

- توقيع اتّفاقيـــات اعتراف متبـــادل مع مختبرات وهيئات فحص دولية معتمدة، ونـــشر قائمة بمزودي الشهادات المطابقة المعتمدة لضمان جودة المنتجات قبل الشحن.

- تطبيق نظام التســـجيل يقوم على إلزام الشركات بالتســـجيل المســـبق في قاعدة بيانات وطنية والامتثال لمتطلبات التصنيع، وكذا تنفيـــذ عمليات تدقيق دورية للموردين لضمان استمرار الامتثال.

- إصدار شـــهادات مطابقة إلكترونيـــة تعتمد على إنشـــاء منصة إلكترونية تربط المستوردين والمصدرين والمختبرات المعتمدة لتقديـــم طلبات الفحص إلكترونيًّا، وتســـهيل مراجعة الشـــهادات الصـــادرة قبل وصول الشحنات إلى اليمن؛ مما يقلل الحاجة إلى فحص ميداني موسع عند المنفذ.

- تقسيم البضائع إلى فئات خطورة، بحيث يتم إعفاء منخفضـــة المخاطر من الفحص المتكـــرّر مع الاكتفاء بمراجعة المستندات، وتركيز الجهود على البضائع عالية المخاطر.

- باختصار ما الذي تحتاجُه المواصفاتُ لإنجاز عمليات الفحص بأسرع ما يمكن؟

من المهم توفُّرُ أجهزة الفحص المتطورة التي تستطيع فحص كافة الســـلع والمنتجات، كذلـــك تعدد المختبرات التابعة للهيئة في العديـــد من المحافظات لتسريع عملية الفحص.

- مع قرب شـــهر رمضان.. ألا ترى أن عمل المواصفات بهـــذا التوقيت يحتاجُ للكثير من الجهد لضمان جودة ما يتم دخوله من سلع حماية للمستهلك؟

بالتأكيد، فالهيئة مع اقتراب شهر رمضان تستشعر الزيادة في الاستيراد للعديد من المنتجات الغذائية والسلع الاستهلاكية وامتلاء الأسواق بها، حيثُ إن زيادةَ الطلب لهذه المنتجات قد يستغل لتسويق منتجات غير مطابقة للمواصفات؛ لذا فَـــإنَّ الهيئة تبذل جهوداً مضاعفة عادة في هذا التوقيت من السنة من خلال تكثيف عمليات التفتيش على الســـلع الرمضانيـــة والاهتمام بعمليات الفحص وســـلامة التخزين لها، كما يتم التنســـيق مع وزارة الاقتصاد والصناعة الاســـتثمار لإطلاق الحملات الرقابية في الأسواق على المنتجات وعلى الموازين لضمان سلامة الغذاء ومنعًا للغِش في الوزن.

- كلمة أخيرة لكم؟

«في الختام، أود أن أؤكّـــد أن الهيئة تواصل جهودَها لتعزيز التعاون مـــع الجهات المعنيـــة لضمان تطبيق المواصفات واللوائح الفنية بكفاءة، كما تســـعى بشكل مُســـتمرّ إلى تطوير إمْكَاناتها، سواء من خلال تحديث مختبراتهـــا أَو تعزيز قدراتها الفنيـــة والبشرية، وذلك لضمان اســـتكمال جميع جوانـــب الفحص وفق أعلى المعايير.

كما نتطلع إلى شراكات فاعلة مع مختلف القطاعات في الدولـــة أَو في القطاع الخاص لدعم ســـلامة وجودة المنتجات الوطنية والمســـتوردة؛ بهَدفِ حماية المستهلك، ودعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة.

مستنقع العمالة والارتزاق

ريهام البهشلي

إنها يا سادتي العمالة والارتزاق، إنها بوابة الانحطاط بكل أشكاله، فبين الرضا بالهوان والذُل تأتي الأحداث رغم وضوحها تزيد من الواقع المفضوح فضيحة وتعريةً أكبر وأوضح من السابق، في جرائم ووقائع أسقطت زيف الإعلام وأبواقه ومحته حتى من العقول التي لا تفقه ولا تعي ما يجري.

هنا الفضيحة المدوية لمرتزِقة مأرب من حزب الإصلاح في جريمتهم بحق الشهيد الحطام الذي لقي حتفه على أيديهم بجريمة بشعة للغاية ولسبب أشنع لا يتصوره أي عقل بشريّ طبيعي.

فالشهيد الحطام لم يرتكب جريمة ولم يتعد على أي أحد من حثالة المرتزِقة، وإنما بكل عفوية عبّر عن فرحته وبهجته بانتصار غزة، وأبدى سخطه وغضبه ضد الطواغيت المجرمين أمريكا و«إسرائيل»، وبكل وقاحة وعمالة تحَرّكت جحافل المرتزِقة الجبناء لاعتقاله بكل جرأة وليت تلك الجرأة والبسالة رأيناها في تحَرّكهم لنصرة غزة أَو دحر العدوان في مرحلته حينها لندرك أنهم هم كانوا فتيل المشكلة والفتنة.

اعتقلوه؛ لأَنَّه صرخ بكل عزة لنصر غزة وعبر عن ذلك علانية ولم يدس أنفه في التراب كما هو حال من اعتقلوه غضبًا على سادتهم من الصهاينة والأمريكان، هنا الوقوف على مجريات الجريمة ضرورة لا بُدَّ منها في تقييم الوضعية التي وصلت بالعملاء والمرتزِقة في مناصرة من ارتكب أبشع الجرائم في غزة، وأن من يقف ضد الشعب الفلسطيني ومظلوميته العادلة إنما هو إنسان شاذ لم يعد بفطرته السليمة، وَأَيْضًا حالة استهتارهم بدم المواطنين وقتلهم والاعتداء عليهم لأتفه الأسباب وكان آخرها ما حدث في محافظة تعز، فالواقع يشير أن تلك الجموع من المرتزِقة ليس لهم قضية ولا هدف سوى الطاعة والتقرب للأمريكي بدم إخوانهم اليمنيين عساهم يحضون بكامل الرضا من أسيادهم الصهاينة.

لم تكن هذه أول جريمة ولن تكون الأخيرة في حال استمر المرتزِقة يلهون ويعبثون ويبطشون ويقتلون بدون حساب أَو عقاب يردعهم وفي حالة فوضى أمنية لا تُحمد عقباها، مما يتضح جليًّا أن منهجيتهم قائمة على تنفيذ أجندة أمريكا في إسكات أي صوت حر ولو كان شيئاً بسيطاً فهم يرونه كابوسًا في نظرتهم واستباقهم للأحداث، فدلالة الجريمة تؤكّد مدى عمالتهم للصهاينة أكثر من أي وقت مضى وتكشف زيف ما يدعونه، وأنهم ليسوا حول القضية الفلسطينية أَو عناوين وشعارات دينية مخادعة وإنما هم مرتزِقة وحثالة سيدفعون ثمن عمالتهم وخدمتهم للصهاينة في القريب العاجل.

ففي الجانب الآخر تأتي فضيحة سجونهم القذرة، وكر الوحوش البشرية التي انسلخت عن إنسانيتها بما تقوم به من تعذيب حتى الموت يكشف الجانب المظلم لهؤلاء المرتزِقة ودورهم الواضح في تمكين الأعداء من احتلال البلد كأدوات رخيصة تابعة للأمريكي وينهجون نهجه في سفك الدم بدمٍ بارد، فالأوضاع في مأرب وتعز وغيرها باتت تكشف ضرورة تحرير تلك المناطق من هؤلاء المجرمين فهم الخطر الأكبر على الوطن والإسلام بكله، وأن الظالم مهما طالت مدته فهو هالك لا محالة.

تهجير أبناء غزة حلمٌ لن يتحقّق

محمود المغربي

لقد كنا وكان الجميع وعلى مدار خمسة عشر شهراً شهوداً على أعظم وأخبث وأقذر عدوان على شعب أعزل ومحاصر، من قبل من قالوا إنها القوة العظمى الأولى في العالم أمريكا، التي جعلت من الكيان الصهيوني واجهة لها، وكيف واجه أبناء غزة العزل ذلك العدوان الوحشي والتدمير الخبيث لغزة وكيف صمدوا وقدموا أعظم التضحيات، وكيف صبروا على ما يرتكب بحقهم من جرائم ومجازر بشعة، وعلى صمت الضمير العالمي وعلى الخذلان والتآمر، بل المشاركة العربية في إبادتهم وحصارهم وتجويعهم حتى أكلوا أوراق الشجر، والسخرية والطعن والتشكيك بمن ناصرهم وقدم أعظم التضحيات في سبيل ذلك وحتى لا يتخلى عنهم.

وكيف تقبلوا خبر وقف إطلاق النار بالاحتفال مع أنهم قدموا ما يزيد عن ستين ألف شهيد أغلبهم نساء وأطفال وما يقارب مِئة ألف جريح وتم تدمير غزة بنسبة 90 % إلا أنهم تعاملوا مع ما حدث بأنه انتصار؛ كونهم يؤمنون أن الوطن أغلى وأعظم من كُلّ التضحيات، وأن الموت في سبيله شهادة يسعى إليها كُلّ مؤمن بالله وحر وصاحب قضية، وشاهدنا مناظر عودة أبناء غزة إلى مناطقهم وتلك الطوابير الراجلة المنتظرة بشوق ولهفة في معابر الدخول الأذن بالعودة، مع علمهم أن العدوّ لم يترك حجراً على حجر وعلمهم أن ليس هناك سوى الركام وبقايا الصواريخ والقنابل الأمريكية وأشلاء الأطفال والنساء المدفونة تحت ركام المنازل المهدمة والتي أصبحت قبوراً لهم، وكيف أنهم فضلوا البقاء والعيش فوق ركام غزة على العيش في أي مكان آخر حتى لو كان في أمريكا وأُورُوبا.

وكانت تلك المشاهد والعبر والدروس التاريخية كفيلة بجعل الكيان الصهيوني وترامب وكلّ من تآمر على غزة وفلسطين وكلّ من لا يفهم ومن لا يعقل يعقل ومن لا يؤمن يؤمن بأن هؤلاء شعب لا يقهر ولا يهزم ويستحيل الانتصار عليه أَو سلبه حقه وما يمتلك أَو إجباره على التوقف عن مقاومة الاحتلال والنضال لاستعادة أرضه وحقه المغتصب، وأن ليس بوسع أحد أَو كُلّ العالم فعل ذلك، وإن كان هناك من سوف يرحل فهم أُولئك الدخلاء على الأرض الفلسطينية، أُولئك الذين لا ينتمون إلى فلسطين والمنطقة العربية، من لا يمتلكون دافعاً للبقاء وليس لديهم قضية أَو إحساس بالانتماء إلى الأرض التي يقفون عليها ويغتصبونها وهي ترفضهم وتلعنهم كُلّ يوم وساعة، وقد جاءوا بهم من كُلّ حدب تحت إغراء المنزل المجاني والدخل المادي الكبير وخرافات الأرض الموعودة التي لم تكن لهم وطن في يوم من الأيّام ولن تكون في قادم الأيّام والأزمان.

إلا أن هناك من لم يفهم ولم يتعلم من كُلّ ذلك ولا زال يعتقد أن بإمْكَانه تركيع أبناء فلسطين وتصفية قضيتهم وتهجيرهم خارج أرضهم والاستيلاء عليها لتكون وطناً لمن جاء من أُورُوبا وروسيا وإفريقيا، ومن أُولئك المتغطرس ترامب الذي ربما لم يقرأ التاريخ ولم يكن يتابع ما حدث في 7 أُكتوبر، وما حدث بعد ذلك لخمسة عشر شهراً ولعله كان مشغولاً في العمل للعودة إلى البيت الأبيض الذي غادره بطريقة مذلة، وقد عاد إليه لكنه فوت أعظم درس في التاريخ وفي حياته كلها، وهو يعتقد أن بإمْكَانه تحقيق ما عجز عنه من سبق، من متطرفين ومتعصبين للكيان الصهيوني ممن كانوا سادة للبيت الأسود، ولا يدرك أن تجربة أجداده الأُورُوبيين في استيطان القارة الأمريكية وإبادة أبنائها الأصليين الهنود الحمر غير قابلة للتطبيق على الأراضي الفلسطينية، وأن تلك التجربة لن تتكرر، وأن الأوان لم يفت على ترامب لتعلم الدرس الخاص به فأبناء فلسطين مُستمرّون في تقديم الدروس، لكن ذلك لن يكون درساً مجانياً وسوف يتحتم على ترامب دفع الثمن إذَا لم يتراجع عن حلمه الذي لن يتحقّق في تهجير أبناء غزة.

من بلينكن إلى روبيو: وزارة الخارجية أدَاة للصهيونية في السياسة الأمريكية

محمد عبدالمؤمن الشامي

تتسم السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية بتباين ملحوظ بين مختلف الإدارات، إلا أنها تظل محكومة بتأثير كبير من اللوبي الصهيوني، مما يظهر بوضوح في مواقف وزير الخارجية الأمريكي الأسبق أنتوني بلينكن وعضو مجلس الشيوخ ماركو روبيو، رغم انتمائهما إلى حزبيْن مختلفين. بلينكن، الذي كان وزيرًا للخارجية في إدارة بايدن، سعى إلى تبني سياسة توازن في التعامل مع النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، بينما يتبنى روبيو، وزير خارجية ترامب الحالي، مواقف أكثر تطرفًا لدعم «إسرائيل» بشكل غير مشروط. رغم اختلاف التوجّهات، يظل كلاهما جزءًا من السياسة الأمريكية التي تعزز من مصالح «إسرائيل» على حساب حقوق الفلسطينيين.

في إدارة بايدن، كان بلينكن يسعى لتأكيد دعم أمريكا لأمن «إسرائيل»، وهو ما تجلى في تصريحاته المُستمرّة حول ضرورة دعم هذا الأمن. في المقابل، حاول بلينكن تقديم بعض الدعم للفلسطينيين من خلال مساعدات إنسانية؛ بهَدفِ تحسين فرص التفاوض. ومع ذلك، ورغم محاولاته لتحقيق بعض التوازن، تظل المواقف الأمريكية بقيادة بلينكن متمسكة بالسياسات التقليدية التي تدعم «إسرائيل»، مما يضعه في خانة أدوات الصهيونية التي تدفع نحو الهيمنة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية.

أما ماركو روبيو، فيمثل الجناح اليميني المتطرف في السياسة الأمريكية، حَيثُ يدافع عن «إسرائيل» بشكل غير مشروط. لا يقتصر دعم روبيو لـ «إسرائيل» على تأييد سياساتها، بل يمتد أَيْضًا إلى تبني مواقف صارمة ضد أي شكل من أشكال الدعم الدولي لفلسطين. وفقًا لروبيو، أي دعم للفلسطينيين قد يُستخدم من قبل «الجهات المعادية لإسرائيل»، مما يعكس تبني وجهات نظر صهيونية متطرفة تدفعه إلى معارضة أي تغيير في السياسة الأمريكية لصالح الفلسطينيين.

رغم اختلاف توجّهات بلينكن وروبيو، إلا أن كليهما يتبنى مواقف تعزز من مصالح «إسرائيل». ففيما ينتقد بلينكن بناء المستوطنات الإسرائيلية في تصريحاته، إلا أن هذا الانتقاد يبقى دون تأثير فعلي على الواقع، حَيثُ لا تتخذ الإدارة الأمريكية خطوات عملية لوقف هذا التوسع. من جهة أُخرى، يرفض روبيو أي انتقاد للمستوطنات، معتبرًا إياها جزءًا من سيادة «إسرائيل» التي لا تقبل النقاش.

هذه السياسات، كما يتضح من مواقف بلينكن وروبيو، تظهر بشكل جلي تأثير اللوبي الصهيوني في توجيه السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية. بينما تحاول إدارة بايدن إظهار التزامها بحل الدولتين، يظل الواقع يتسم بدعم محدود للفلسطينيين، في حين يدعم روبيو سياسات أكثر تطرفًا لصالح «إسرائيل». هذا الوضع يبرز النفوذ القوي للصهيونية في السياسة الأمريكية، ويعوق الوصول إلى حَلّ عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

لا تزال السياسة الأمريكية تتأثر بأجندة الصهيونية، بغض النظر عن تغير الإدارات أَو الأحزاب الحاكمة. وتعكس هذه السياسات عجزًا أمريكيًّا في دعم حقوق الفلسطينيين، في الوقت الذي تستمر فيه «إسرائيل» في سياسات الاحتلال والتوسع الاستيطاني. يجب على الدول العربية أن تدرك أن السياسات الأمريكية لا تميل إلى تحقيق العدالة أَو دعم القضايا العربية، بل تظل تحت تأثير المصالح الصهيونية التي تتحكم في توجيه السياسة الأمريكية تجاه المنطقة.

التاريخ يثبت أن هذه السياسات لم تؤدِ إلى تحسن حقيقي في وضع الفلسطينيين، بل غالبًا ما خدمت مصالح «إسرائيل» على حساب الحقوق الفلسطينية. لذا، من الضروري أن تعزز الدول العربية وحدتها، وألا تضع كُلّ آمالها في وعود أمريكية غالبًا ما تكون بعيدة عن الواقع. ينبغي على الدول العربية أن تطور استراتيجيات مستقلة تدعم حقوقها القومية وتعزز مواقفها على الصعيدين العربي والدولي.

في هذا السياق، يجب على الدول العربية التي طبعت مع الصهيونية أن تعيد تقييم مواقفها، حَيثُ إن هذه الخطوات لم تسهم في استقرار المنطقة أَو تحقيق السلام العادل. بل على العكس، فَإنَّها منحت شرعية للاحتلال الإسرائيلي وزادت من تعقيد الوضع. لن يرحم التاريخ الأنظمة التي اختارت الوقوف إلى جانب الصهيونية بدلًا عن الوقوف مع شعوبها، لذا من الضروري أن تراجع هذه الدول سياساتها وتتراجع عن خطوات التطبيع التي تضعف الموقف الفلسطيني وتضر بمصالح الأُمَّة العربية.

المسيرة القرآنية من الاستضعاف إلى الانتصار

عدنان عبدالرحمن الكبسي

إنه سيدُ الأنصار والمستضعفين الرجل الإلهي الذي أعطاه الله سبحانه وتعالى رعاية ونصرًا وتأييدًا، لا يخاف من الأعداء، تحَرّك في ميدان الجهاد مستضعفًا متوكلًا على الله، لم ينتظر الدعم والمساندة من أحد.

تحَرّك استجابة لتوجيه الله سبحانه وتعالى ((إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)).

تحَرّك من مدرسة الرسول صلوات الله عليه وآله، ومنطلق المسؤولية الإلهية القرآنية خلفًا لأخيه المولى الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، ليقول للأُمَّة الإسلامية: فلسطين القضية المركزية والقدس مسرى الرسول الأمين، قال عنه الأعداء: الشاب العشريني الذي لم يدخل المدارس والجامعات ولم يتخرج من الكليات والأكاديميات؛ ولأنهم عملاء للصهيونية لا يوجد بقاموسهم شيءٌ اسمُه الثقةُ بالله والتأييد والرعاية الإلهية فكانت قيادة أبي جبريل للمعارك في الحروب التي شنت على المسيرة القرآنية من قبل النظام الظالم المجرم الخبيث في 2004.

وبعد استشهاد الشهيد القائد الحسين رضوان الله عليه في الحرب الأولى ليكون القائد أبو جبريل في الحرب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة وكانت السادسة مواجهةً مع النظام السعوديّ عملاء الصهيونية العالمية وانتصر المجاهدون بقيادة السيد عبد الملك يحفظه الله على السعوديّة العميلة التي مرغوا أنفها وجيشها في التراب، وهُربت مهزومة ذليلة مهانة.

جاءت الثورة الشبابية الشعبيّة المباركة 2011 لتكون ثمرة من ثمار المسيرة القرآنية خرج فيها الأحرار والشرفاء من أبناء الشعب اليمني لإسقاط النظام الظالم العميل وحيكت الكثير من المؤامرات والاعتداءات والقتل والسجن والتعذيب للثوار وكان أُولئك المتآمرون هم الأحزاب العميلة والشخصيات النافذة المتولية لليهود والنصارى وجاءت المؤامرة الخليجية ما يسمى بالمبادرة الخليجية ومرحلة التقاسم لدماء الشعب وأمواله وثرواته على أيدي شِقَّي النظام المؤتمر والإصلاح ليخرج منها الانتخابات الكاذبة والمزورة بمرشح واحد لينتج منها ذنبوع أمريكا ما يسمى (عبدربه) وبقرار أمريكي وتنفيذ سعوديّ إماراتي.

وتحَرّك سيد الأنصار ومنقذ الأُمَّة ومخرجها من ظلمات اليهود والنصارى إلى نور الحرية والعزة والكرامة بذلك القول العظيم (نحن في طليعة شعبنا لن نقفَ مكتوفي الأيدي) وتحَرّك المؤمنون المجاهدون مع السيد أبي جبريل وجاءت ثورة الـ 21 من سبتمبر المباركة لتسقط الولاية الأمريكية الصهيونية العالمية ويخرج الأمريكيون من صنعاء وقد كسروا أسلحتَهم وهربوا أذلةً.

وأنشئت اللجان الثورية بقيادة المجاهد المحنك محمد علي الحوثي وتم تطهير الكثير من المحافظات المحتلّة على أيدي الخون والعملاء وانزعج الأمريكي والإسرائيلي وعملاؤه في الداخل والخارج وأحذيتهم في دويلات الخليج من كُلّ هذه الانتصارات العظيمة فشنوا العدوان الأمريكي الإسرائيلي السعوديّ الإماراتي في ليلة 26 من شهر مارس للعام 2015 وبعد 40 يومًا تحَرّك سيد الأنصار والشعب اليمني العظيم لمواجهة أمريكا و«إسرائيل» والسعوديّة والإمارات بكافة أنواع الأسلحة المتاحة والمتوفرة وانتصر اليمنيون في تلك السنوات العظيمة وأنشئ المجلس السياسي الأعلى بقيادة تلميذ القرآن والمسيرة القرآنية الشهيد الرئيس صالح الصماد (يدٌ تبني ويدٌ تحمي) وتم تشكيل حكومة الإنقاذ

من القوى الوطنية بقرارٍ يمني خارج عن سلطة الصهيونية العالمية.

ووُضعت النقاط على الحروف وبجدارة وإيمَان ونزاهة ويتحَرّك الشهيد الصماد لبناء الدولة الحقيقية.

تحاك المؤامراتُ من الداخل بتوجيه أمريكي خليجي من سفاح الحروب والعميل المتغطرس عفاش وأزلامه (الخيانة) يستهدف المولد النبوي وضيوفه واللجان الأمنية المشاركة فيه.

وقُدِّمت لعفاش الكثير من النصائح بواسطة سيد الأنصار لكن عفاش كان يستكبر وَتسقط الخيانة وينتصر المجاهدون.

وجاء طوفان الأقصى فكان أبو جبريل والأحرار والحكومة والجيش هم الاوائل في مناصرة فلسطين وتوالت الانتصارات الجهادية من القوات الصاروخية والطيران المسير لتزيل الهيمنة الأمريكية الإسرائيلية على البحر الأحمر وتحرق السفن والبارجات والفرقاطات وحاملات الطائرات.

تصيح أمريكا و«إسرائيل» وعملاؤها الأعراب بالداخل والخارج حزينة على «إسرائيل» من وجع الضربات الحيدرية اليمنية المزلزلة.

ويستمر سيد الأنصار مطمئنًا مبشرًا للأُمَّة بالنصر والفتح المبين وتعترف أمريكا و«إسرائيل» بهزيمتها وتعترف الصهيونية العالمية أن صواريخ الجيش اليمني وطائراته المسيرة تستهدف الأهداف في فلسطين المحتلّة وبكل وضوح والأعراب والمنافقون والمطبِّعون ينكرون أنها هُزمت.

وسيتحقّق الوعد الإلهي (إن تنصروا الله ينصركم ويثّبت أقدامكم) ويتحقّق قول الله سبحانه وتعالى عن الأعداء (وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا يُنصرون) وقوله تعالى (إن كيد الشيطان كان ضعيفًا).

وسيتحقّق قول السيد الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه وهو يتحدَّثُ عن المواجهة ضد اليهود بقوله: (سنثبت لهم أن محمدًا خلَّف رجالًا فرسانًا).

توأم الأسر والنصر

عدنان عبدالله الجنيد

فلسطين غزة، واليمن صعدة توأمان الأسر والنصر رسائل صمود ومقاومة من زنازين الأسر إلى قادة النصر، وهذا ما أكّده الناطق العسكري لكتائب القسام: «نخص بالتحية إخواننا في اليمن الذين شعرنا كم يشبهون غزة، وتشبههم في العظمة والكرامة طوبى لليمن توأم الشام في وصية رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم».

توأم الأسر والنصر مفتاح اللغز هو:

أولًا: الولاية الإلهية:

أن تكون الأُمَّة قوية ومنتصرة، وتتغلب على أعدائها؛ لأَنَّ الولاية الإلهية صمام أمان للأُمَّة أمام مشاريع الأعداء الهادمة، وفي هذه الولاية الإلهية نحصل من الله سبحانه وتعالى على الرعاية، والهداية، والنصر، والتأييد.. بأشكال واسعة من رعايته الواسعة، رغم الحصار والتدمير غزة انتصرت، والمشروع القرآني أنتصر، وهذا هو سر توأم الأسر والنصر.

ثانيًا: الاهتمام بالأسرى «المكبّرين والمحرّرين»:

تحل القضية الفلسطينية والأسرى الفلسطينيون أولوية لدى قائد الثورة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي «يحفظه الله»، التي يتطرق إليها في كُلّ خطاباته بالمناسبات والفعاليات المختلفة مؤكّدًا على ثبات الموقف المبدئي في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في مظلوميته، مبادرًا إلى تحرير المختطفين والمعتقلين الفلسطينيين من حركة حماس من قبل النظام السعوديّ، عارضًا عليهم صفقة تشمل الإفراج عن أحد الطيارين مع أربعة ضباط من النظام السعوديّ مأسورين لدي حكومة صنعاء مقابل الإفراج عن المعتقلين من حركة حماس لديهم.

التجليات الإلهية في حفظ الأسرى في هذا الجانب نؤكّد قول الشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي «رضوان الله عليه» من عظمة الإسلام أنك عندما تتحَرّك له تجد كُلّ شيء يخدمك حتى أعداؤك»، وعندما أقدم النظام العميل على اعتقال المكبرين بالشعار؛ بهَدفِ إسقاط صوت الحق، وهنا التاريخ يعيد نفسة عندما أقدم العدوّ الإسرائيلي على أسر واعتقال مجاهدي المقاومة الفلسطينية؛ بهَدفِ إضعافها، ولكن يد الله فوق أيديهم، وخَاصَّة عندما استشهد قادة المقاومة، فكان الأسر هنا بمثابة رعاية إلهية لحفظ هؤلاء الأسرى ليكون لهم الدور في مواصلة المشروع والنهج والقضية الذي ضحى القادة العظام بدمائهم الطاهرة عليها سنة إلهية ثابته أن يكون قادة النصر هم الأسرى المحرّرين في المحطات القادمة.

ونقول لدول قوى الاستكبار العالمي أن كُلّ أسرانا ضيفًا، ومشاطًا، وسنوارًا وقنطارًا.

هذا سر اللغز في توأم الأسر والنصر.

ثالثًا: الوعي:

وهذا ما أكّده قائد الثورة يحفظه الله: «القرآن يصنع الوعي الذي يحصنا من كُلّ أشكال الاستهداف، القرآن يحدّد لنا الأولويات المهمة والأَسَاسية، يرسم لنا المنهج الحق يفضح كُلّ مؤامرات الأعداء، القرآن هو أرقى مصدر للوعي والبصيرة، ومعركة الوعي والبصيرة هي أول معركة مع الأعداء، وأول متطلبات المواجهة لهم، الوعي الاهتداء بالقرآن الكريم، واكتساب الوعي منه، والاستنارة بضيائه، ونوره للحماية من حملات الإضلال، والإغواء، والإفساد التي يستهدفنا بها الشيطان الأكبر أمريكا، والتصدي لحربها في جميع المجالات».

ونقول لقوى الاستكبار العالمي: ما دام الوعي قد وصل إلى الشعوب فقد ولّى عهد الاستكبار ولا عودة له.

من هم قادة هذا الوعي هم الأسرى المحرّرون، كما استطاع الأسرى المكبّرون في صعدة تنوير شعب الإيمان والحكمة بمشروع ثوري نهضوي تحرّري بقيادة العلم الإلهي، فَإِنَّ الأسرى المحرّرين سينيرون الشعوبَ بالمشروع الثوري النهضوي التحرّري ويخرجون الشعوب من الانحراف الثقافي، ومن ظلم، وبطش دول الاستكبار العالمي.

هذا هو سر اللغز في توأمان الأسر والنصر.

رابعًا: كشفُ الحقائق والأقنعة:

إن المشروع القرآني، وعملية طوفان الأقصى فرزت واقع الأُمَّة إلى مؤمنين صادقين، ومنافقين صريحين، وكشفت ادِّعاء مواثيق الأمم المتحدة والدولية، والمنظمات العالمية حقوق الإنسان، وحقوق الطفل، واتضح ذلك في إسناد الغرب بقيادة الشيطان الأكبر أمريكا للعدو الإسرائيلي في قتل أطفال غزة، وفضحت المطبّعين، والمتلبسين بزي العلماء، والانحراف الثقافي في الشعوب، وكما استطاع المكبّرون تفجير ثورة سبتمبرية في رفض الوصايا الخارجية، والتاريخ يعيد نفسه، سوف يستطيع الأسرى المحرّرون مواصلة الثورة الأُكتوبرية في إفشال المشروع الاستعماري لدول الاستكبار العالمي.

هذا سر اللغز في توأم الأسر والنصر.

خامسًا: التمكين الإلهي:

إن ثمرة التحَرّك في سبيل الله ثمرة عظيمة من نتائجها العزة والنصر والتمكين في الدنيا والفوز بما عند الله هو خير من هذه الدنيا، التمكين الإلهي وعد إلهي، ألم يمكن الله الأسرى المكبرين في محافظة صعدة وصار منهم قيادة المجلس السياسي الأعلى وقادة القوة الصاروخية والطيران المسير، وكان لهم الفضل بعد الله وقائد الثورة في مساندة غزة في معركة الفتح الموعد والجهاد المقدس في إغلاق البحار والمحيطات واستهداف حاملات الطائرات والمواقع الحساسة للكيان اللقيط، واليوم التاريخ يعيد نفسه سيُمكن الله الأسرى المحرّرين في غزة ليكونوا قادة النصر في المراحل القادمة؟!

وهذا هو سر اللغز في توأم الأسر والنصر.

وهنيئًا وطوبى للأسرى المكبرين والمحرّرين على هذا الفضل الكبير عليهم من الله، أن يكونوا جند الله في نصرة المستضعفين والمحرومين وتنويرهم واستنهاضهم ضد الاستكبار العالمي، لقوله تعالى: {وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الذين استضعفوا فِي الأرض وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَٰرِثِينَ} [سُورَةُ القَصَصِ: ٤].

ما أنواعُ الصمود؟

الشيخ عبدالمنَّان السُّنبلي

الصمود نوعان: صمود أُسطوري وصمود رسمي عربي..
هل تعلمون ما هو الفرق بينهما..؟
الصمود الأُسطوري هو صمود لا حدود أو سقوف له، ولا يستطيع أحد تحطيمه أو كسره مهما كانت قوته أو بلغت من عنجهية وبطش ووحشية وإجرام..
رأينا هذا النوع من الصمود في غزة ولبنان مؤخّراً..
ورأيناه في اليمن أيضاً أثناء مواجهة العدوان السعوديّ الإماراتي الغاشم وَكذلك خلال مواجهة العدوان الصهيو أمريكي البريطاني المجرم الأخير..
كما رأيناه من قبل في أماكنَ ومواطنَ شتى من العالم في ستالين جراد وفيتنام وكوبا وَ...!
هذا هو الصمود الأُسطوري..!
أما الصمود الرسمي العربي، فهو صمود مؤطَّر بحدود أو سقوف معينة سرعان ما تتهاوى أو تتحطم عند نقطة ودرجة معينة من القوة أو الضغط السياسي أو الاقتصادي أو العسكري..
صمود أشبه ما يكون بالحديد المطاوع: قابل للثني أو الطرق أو السحب دائماً..
رأينا هذا النوع من الصمود في مراحل عديدة من مراحل التاريخ العربي، إلا أن مرحلةَ الصراع العربي الإسرائيلي، في اعتقادي، هي المثال الأبرز والأوضح لهذا النوع من الصمود..
صمود بدأ بسقفٍ عالٍ عنوانُه اللاءات الثلاث: لا صُلح، ولا اعتراف، ولا تفاوض..
ثم ما لبث هذا السقف أن تهاوى وتهاوى شيئاً فشيئاً حتى وصل به الأمر اليوم وانتهى إلى مستوىً متدنٍّ جِدًّا عنوانه الأبرز الأنعام السبع: نعم للصلح، نعم للتطبيع، نعم للاعتراف، نعم للتفاوض، نعم للتحالف، نعم للشراكة، ونعم لتجريم المقاومة..
صمود بدأ بحرب 48، و67، و73، ثم ما لبث أن انحسر فجأة في منحدر كامب ديفيد، ثم أوسلو، ثم وادي عربة؛ ليواصل انحساره وانحداره المريع حتى وصل اليوم وانتهى إلى منحدر صفقة القرن واتّفاقية إبراهام..
صمود بدأ بشعار: سنرمي إسرائيل في البحر.. وانتهى اليوم إلى شعار: إسرائيل ولا حماس..
ويعلم الله إلى أي مستوى من الانحسار والانحدار سيستقر به الأمر في آخر المطاف..!
هذا هو الصمود الرسمي العربي..!
لذلك لا أراهن اليوم كَثيراً على صمود النظامَين المصري والأردني في مواجهة مخطّط التهجير..
فمن سال لُعابُه ذات يوم أمام معونةٍ سنوية أمريكية مقدارُها أكثر من مليار ونصف المليار دولار، في مقابل أن يبيع نفسه والقضية سواء في كامب ديفيد، أَو في وادي عربه لن يكون بوسعِ لعابه اليوم الصمود طويلاً أمام عرضٍ أمريكي مغرٍ مقداره أكثر من مئتي مليار دولار..
لا نتمنى لهم ذلك..
لكن هذه هي الحقيقة..
وهذه هي طبيعة الصمود الرسمي العربي دائماً..
وعليه: فإن الرهان اليوم في إفشال مخطّط التهجير لا يقع فقط إلا على عاتق أصحاب الصمود الآخر..
أصحاب الصمود الأُسطوري..
أما الصمود الرسمي العربي: فسرعان ما سيتهاوى وينهار، كما أوضحنا آنفاً، ولو على مراحل متفاوتة..
والأيّام بيننا..

ترامب والوجهُ الأمريكي العاري

غيداء شمسان

لطالما تستر الغرب، وعلى رأسه أمريكا، بعباءة الديمقراطية، متغنيًّا بالحرية وحقوق الإنسان، ليخفي وجهًا آخر، وجهًا شرسًا متوحشًا، لا يرى في الشعوب إلا مُجَرّد أرقام في دفاتر الأرباح والخسائر، ووقودًا لمطامعه الإمبريالية، ولكن هيهات، فقد حان وقت السقوط المدوي للأقنعة، وكشف المستور، ليطل علينا ترامب بوجهه الحقيقي، العاري من كُلّ زيف وتجميل.

ترامب ليس مُجَرّد رئيس أمريكي، بل هو تجسيد صارخ للوجه الإجرامي البشع لأمريكا، الوجه الذي لطالما حاولوا إخفاءه تحت طبقات سميكة من مساحيق الديمقراطية والحرية، إنه الوجه الذي يمتهن نهب الشعوب وقتلها واستعبادها، الوجه الذي لا يتورَّع عن دعم الدكتاتوريات والقمع، وتأجيج الصراعات والحروب؛ مِن أجلِ تحقيق مصالحه الخَاصَّة.

في عهد ترامب، سقطت ورقةُ التوت الأخيرة، وتعرَّت أمريكا أمام العالم، ليكتشفَ الجميعُ حقيقة مفزعة، وهي أن تلك الشعارات البراقة التي يرفعونها ليست إلا مُجَرّد أكاذيب لتضليل الرأي العام، وتبرير سياساتهم العدوانية، لقد أثبت ترامب أنه لا يختلف كَثيرًا عن أسلافه، بل هو أكثر صراحة ووقاحة في التعبير عن نواياه الخبيثة.

لقد كشف ترامب عن الوجه الحقيقي لأمريكا، الوجه الذي يرى في العالم مُجَرّد مستعمرة يجب استغلالها، وفي الشعوب مُجَرّد عبيد يجب إخضاعهم، إنه الوجه الذي لا يحترمُ القانون الدولي، ولا يلتزم بالاتّفاقيات والمعاهدات، ولا يعترف بحقوق الآخرين.

ولكن المصيبة الأعظم ليست في ترامب نفسه، بل في تلك النخب العربية المنبهرة بأمريكا والغرب، والمنخدعة بشعاراتهم الكاذبة، أنهم يرون في أمريكا نموذجًا للتقدم والرقي، ويتجاهلون حقيقة أنها دولةٌ قائمة على الظلم والعدوان والاستغلال، إنهم يصدقون أكاذيبهم، ويتجاهلون الحقائق الدامغة، ويبيعون أوطانهم بأبخس الأثمان.

إن هذه النخب العربية المنبهرة بالغرب، هي الخطر الحقيقي على أمتنا؛ لأَنَّها تعمل على تزيين صورة أمريكا، وتبرير سياساتها، وتضليل شعوبنا، إنهم يساهمون في إدامة الظلم والاستبداد، ويؤخرون نهضة أمتنا وتقدمها.

لقد سقط القناع، وانكشف الوجه الأمريكي العاري، فهل سنظل ننخدع؟ هل سنظل نصدق أكاذيبهم؟ هل سنظل نبيع أوطاننا بأبخس الأثمان؟ أم أننا سنستيقظُ من سباتنا، ونتحرّر من وَهْمِ الانبهار بالغرب، ونعتمد على أنفسنا، ونبني مستقبلنا بأيدينا؟

إن الخيار لنا، فإما أن نختار العبودية والذل، وإما أن نختار الحرية والكرامة، وإني على يقين بأن أمتنَا قادرة على النهوض من جديد، وتحقيق النصر المؤزر، إذَا ما تخلصت من أوهام الماضي، وآمنت بقدراتها، وعملت بجد وإخلاص؛ مِن أجلِ مستقبل أفضل.

ترامب.. أطماع قديمة بثوب جديد

غيث العبيدي

حكاية ترامب المذهلة مع الشرق الأوسط، كانت ولا تزال تبرز طفرة الأنظمة السياسية العربية نحو الاستسلام، وخدر وعجز ويأس وتواكل وسلبية وفشل الشعوب العربية «أجيال حليب النيدو» والتي التهبت بواطن أيديهم من حرارة التصفيق له خلال فترة حملته الانتخابية، وفرحهم الحاد عندما رأوه يعبر إلى كرسي الرئاسة، وكأن الشرق الأوسط أصبح كالكابيتول من تحت قُبتيهما ينشد الجميع النشيد الوطني الأمريكي، والذي فهمه الأصوليون الأمريكيون لاحقًا، على أنه المكان الذي يستطيع ترامب ممارسة سياساته المعقدة فيه.

دائرة المستشارين المقربين من ترامب، ومن خلال معالجة تصرفاته ودراسة قراراته، توصلوا إلى أن الرجل يمثل وجه أمريكا الحقيقي، ودائمًا ما يخوضُ تلك المغامرات، لحل قضايا وأمور إقليمية قد تمت معالجتُها سابقًا وانتهى الأمر، إلا أنه يُخصخَص في حلحلتها، لإيجاد مخارجَ جديدة لها ببصمة ترامبية، أما بالتهديد والوعيد والزعيق والقوة، أَو بإغراء المعنيين ومنح الحماية الأمريكية لهم، وإعطائهم كتبهم في يمينهم، ليكونوا من الناجين، في حالة الاستنارة العربية والاستجابة والاستنفار، ضد المؤثرات الخارجية. فمن المؤكّد أن قضيةَ تقسيم الشرق الأوسط قد تمت معالجتها باتّفاقية "سايكس بيكو" عام 1916، والنظر لمستقبل فلسطين أمرٌ قد تم حسمه "بوعد بلفور" عام 1917، إلَّا أنه يريد تقسيم المقسم وفق استراتيجية إسرائيلية، وخدمة لأمن الكيان الصهيوني، بينما قراراته المتعلقة بالحروب التجارية، والقضايا الاقتصادية، والتعويضات المالية، وإتخام الخزينة الأمريكية العامرة بالمال العربي، ومنح ما لا يملكون "الرؤساء العرب" لمن لا يستحقون "الأمريكان" قد تمت معالجتها باتّفاقية "بريتون وودز" عام 1944، لفرض تدفق السيولة الكافية للسياسات الأمريكية الداخلية والخارجية على حد سواء، مع أن المعلن عنها هو لتحقيق الاستقرار والثبات في السياسات النقدية العالمية، إلَّا أنها أكبر عملية "نصب واحتيال" في العالم، حَيثُ تم بموجبها جعل الدولار والذي تبين لاحقًا بأنه غير مغطًّى بالذهب، المعيار النقدي الأوحد لكل التعاملات التجارية في العالم.

مما تقدم أعلاه نلاحظ أن ترامب لا يملك أيديولوجيا معينة، وأنه حاول سابقًا ويحاول الآن على مزج ودمج وتركيب عدة أيدولوجيات قديمة، ليستخلص منها مجموعة قرارات، يهذي بها ليلًا ونهار، ومركزًا فيها على قوة الدولة الأمريكية، وأن لا شيء مجانيًّا بعد الآن، ليجترها من بعده المعجبون به من العرب، فيصوِّرونه على أنه شكلٌ آخر من أشكال الرؤساء، حتى أنستهم مظاهرُ التقدير والإعجاب التي يملكونها له، أنه متراجِعٌ ومتقلب، ويحسب ألفَ حساب للأقوياء؛ لذلك يرون أنه مختلف الحضور والحديث، حتى الإهانة التي يمنحُها لهم مختلفة.

الفرحةُ بنصر غزة جريمة عند خاذلي غزة!

أرياف سيلان

جريمةٌ كشفت زيف المرتزِقة، وفضحت توجّهاتهم المخزية، صهاينة يمنيون محسوبون على اليمن، واليمن واليمنيون والقَبْيَلة والمروءة والحميّة اليمنية والدم اليمني الأصيل مِنهم براء.

جريمة الشهيد راشد الحطام وسفك دمه في بلده؛ لأَنَّه شارك فرحة أهلنا في غزة، وتعبيره عن فرحته بقوله: الموت لأمريكا والصهاينة.. ليغيظ بذلك اليهود فاغتاظ المنافقون!

الشهيدُ الحطام هتف بشعار الموت لأمريكا؛ لأَنَّهُ في يمنِ العزة على الكافرين، فلم يكن يعلم بأن المنطقة الذي هتف فيها بالموت للصهاينة، هي منطقةٌ مليئة بالعمالة والخنوع لأمريكا وأدواتها في المنطقة.

فرحةٌ بالنصر الغزاوي أودت بحياة الشهيد الحطام، وهذا الذنب الوحيد الذي جعلت من المرتزِقة يعتقلونه وعلى خلفية هتافه بالبراءة من الأعداء قُتل في سبيل الله على يد من جعلوا مناصرة غزة والهتاف بالموت لأعدائها جريمة!

على خط القدس استشهد راشد الحطام وفي موقف مشرّف وقف ليدفع بذلك دمَهُ الطاهر لإحياء القضية من جديد في قلوب المغرر بهم ولمحاسبة أنفسهم في أي موقف هم، وأي طرف يتبعون ولصالح من يبيعون أنفسهم ومن القائد والمحرك لهم ولقادتهم سوى أمريكا!

أبانت جريمةُ الشهيد الحطام بأن المرتزِقة اليمنيين توجّههم ممزوج بنكهة العمالة للأمريكان وخدمة مشاريعهم والوقوف ضد من يعاديهم، وكذلك أبانت للعالم النهجَ الذين يتخذونه في سجونهم من عربدة وظلم وطغيان وانسلاخ عن كُلّ القيم والإنسانية، وما قصة الشهيد الحطام إلا قطرة من بحر جرائمهم بحق المسجونين في سجونهم.

نهج مخزٍ يتخذه المرتزِقة المنافقون للكف عن مناصرة القضية الفلسطينية والهُتافات بالموت للصهاينة ومحاولة إسكات الأصوات الحرة؛ فهم يريدون نصرتهم ولكن ليس بمعادَاة أعدائهم! خوفًا ورهبًا منهم وَأَيْضًا؛ لأَنَّهم الداعم الأول لهم في محاربة أبناء بلدهم وشن عدوانهم على الشعب اليمني منذ عشر سنوات، وهذا يبين مدى الانحطاط والعمالة، فمن ليس فيه خير لأبناء بلده ليس فيه خير للآخرين.

وفي ظل مساندة صنعاء لغزة والمعركة على أشدها بين المقاومة والصهاينة فقد دعا المرتزِقة المتشدقون بالقضية بألسنتهم، إلى رفع التصعيد تحت عناوين وخلفيات قذرة لا تخدم سوى الصهاينة.

فمعركة طوفان الأقصى جاءت لتعريةِ من يتغنون بالقضية الفلسطينية منذ عقود ومن يدّعون بذل كُلّ شيء مِن أجلِها، فقد جاءت المعركة الفاصلة بين الحق والباطل، ولم نرَ منهم سوى الصمت، وكم نتمنى أن هم اكتفوا بالسكوت المخزي بل وصل بهم الحالُ إلى المسابقة على من يتقرّب للصهاينة والأمريكان أكثر لينالوا رضاهم، ولو كان الأمر فيه خيانةٌ لله والرسول والدين والدم الفلسطيني والأرض الفلسطينية.

خلال استقبالهما خليل الحية وأعضاء من المكتب السياسي لحركة حماس

السيد الخامنئي: المقاومة الفلسطينية تغلبت على أمريكا ولم تسمح للعدو الإسرائيلي بتحقيق انتصار

الرئيس بزشكيان: إيران ستواصل دعم محور المقاومة وسكان غزة المظلومين

المسيرة : متابعات

أكّد قائدُ الثورة بالجمهورية الإسلامية في إيران، السيد علي الخامنئي، أن «الدفاعَ عن فلسطين ودعم شعبها ليس موضعًا للسؤال في أذهان الشعب الإيراني».

وقال الخامنئي خلال استقباله السبت، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية وعدد من أعضاء الحركة في طهران: "تغلبتم على أمريكا وكيان الاحتلال، ولم تسمحوا لهم -بفضل الله- بتحقيق أيٍّ من أغراضهم"، مُضيفًا أن "البارئَ تعالى مَنَّ عليكم وعلى سكان غزة بالعزة والنصر".

وأشَارَ السيد الخامنئي، إلى التهديدات الأمريكية الأخيرة ضد الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني، مؤكّدًا أن "مثل هذه التهديدات ليس لها أي تأثير على عقلية الشعب ومسؤوليه والناشطين والشباب في البلاد".

وحيا السيد الخامنئي في هذا اللقاء ذكرى شهداء غزة والقادة الشهداء، وخَاصَّة رئيس المكتب السياسي الشهيد إسماعيل هنية، الذي اغتاله العدوّ في العاصمة الإيرانية طهران في 31 تموز/يوليو.

وأشَارَ إلى المعاناة التي عاشها أهل غزة خلال عام ونصف عام من المقاومة، قائلًا إن «نتيجة كُلّ هذه المعاناة والنفقات كانت انتصار الحق على الباطل"، إذ "أصبح أهل غزة قُدوة لكل المهتمين بالمقاومة".

كما أعرب السيد الخامنئي عن شكره لمفاوضي حماس، واصفًا "تحقيق الاتّفاق بالعظيم"، مشدّدًا على أن "مساعدة أهل غزة للتخفيف من معاناتهم واجب على العالم الإسلامي كله وكل داعمي المقاومة"، داعيًا إلى "ضرورة التخطيط للأعمال الثقافية ومواصلة المسار الحالي للأعمال الدعائية إلى جانب الشؤون العسكرية وإعادة إعمار غزة".

وَأَضَافَ أن "أداء قوى المقاومة وحماس جيد جِدًّا في العمل الدعائي والإعلامي، ويجب الاستمرار على هذا الأُسلُوب" مؤكّدًا أن الشعب الإيراني "ليس لديه أدنى شك في قضية الدفاع عن فلسطين ودعم الشعب الفلسطيني"، موضحًا أن "القضية الفلسطينية هي قضية كبرى بالنسبة لنا، وانتصار فلسطين هو أَيْضًا قضية حاسمة بالنسبة لنا".

كذلك، أكّد الخامنئي أن "النصر النهائي سيكون حليفًا للشعب الفلسطيني" وَأنه "لا ينبغي أن تثير الحوادث والتقلبات والصعود والهبوط الشكوك، بل يجب أن نتقدم بقوة الإيمان والرجاء وأن نعلق آمالنا على المساعدة الإلهية وأن نربط رجاءنا بهذه المساعدة".

وخاطب قادة حماس، قائلًا: "بإذن الله سيأتي اليوم الذي تحلون فيه قضية القدس بالنسبة للعالم الإسلامي بكل فخر، وسيأتي ذلك اليوم حتمًا".

وفي وقت لاحق استقبل الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان وفد حركة حماس، مؤكّدًا أن «إيران ستواصل دعم محور المقاومة وسكان غزة المظلومين».

حماس تسلّم 3 أسرى صهاينة ضمن الدفعة الخامسة لصفقة تبادل الأسرى

المسيرة : متابعات

سلّمت كتائبُ القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس السبت، ثلاثة أسرى صهاينة للصليب الأحمر الدولي في منطقة دير البلح وسط قطاع غزة، ضمن الدفعة الخامسة من صفقة التبادل، المتفق عليها ضمن بنود اتّفاق وقف إطلاق النار بغزة.

واستُهلت مراسيم تسليم الأسرى الصهاينة الثلاثة بكلمة لممثل عن حماس أعلن فيه البدء بتنفيذ المرحلة الخامسة، تلا ذلك صعود موظفَينِ تابعَينِ للصليب الأحمر وممثل حركة حماس، إلى منصة التسليم، وجرى التوقيع على وثيقة تسليم الأسرى للصليب الأحمر.

وعقب ذلك صعد الثلاثة الأسرى الصهاينة إلى المنصة برفقة مجاهدين من حماس وقاموا بتحية الجماهير المحتشدة، وأدلى الأسرى الصهاينة تصريحات دعوا فيها حكومة العدوّ إلى السير في مفاوضات المرحلة الثانية، والسير في مفاوضات وقف إطلاق النار. ووصلت سيارات الصليب الأحمر لاستلام الأسرى، الذين نُقِلوا على متن 3 سيارات تابعة لها؛ تمهيدًا لنقلهم إلى جانب العدوّ الصهيوني.

غزة: حصيلة شهداء وجرحى العدوان الإسرائيلي تقتربُ من 160 ألفًا

المسيرة : متابعات

أفادت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس السبت، بوصول 26 شهيدًا إلى مستشفيات القطاع، إضافة إلى 5 إصابات، خلال الساعات الـ 48 الماضية، لترتفع حصيلة العدوان الإسرائيلي منذ السابع من أُكتوبر 2023 إلى 48.181 شهيدًا، و111.638 جريحًا؛ أي بما جملته 160 ألفًا.

وأكّدت الوزارة إضافةَ 572 شهيدًا للإحصائية التراكمية للشهداء، ممن تمّ اكتمال بياناتهم واعتمادها من اللجنة القضائية المتابعة لِملفّ التبليغات والمفقودين.

وأشَارَت وزارة الصحة إلى أنّ عددًا من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات، بينما تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم؛ بسَببِ استمرار الاعتداءات الإسرائيلية، ومنع إدخَال الآليات والمعدات لانتشال الشهداء؛ ما يعدّ خرقًا فاضحًا لاتّفاق وقف إطلاق النار الموقَّع.

لبنان: الإعلان عن تشكيل حكومة جديدة من 24 وزيرًا برئاسة نواف سلام

المسيرة : متابعات

وقّع رئيس الجمهورية اللبناني، جوزاف عون، السبت، مرسومَ تشكيل الحكومة المؤلَّفة من 24 وزيرًا، وفق ما أكّدت الرئاسة اللبنانية.

وعقب ذلك، أعلن الأمين العام لمجلس الوزراء اللبناني، محمود مكية، عن التشكيلة، إذ تمّت تسمية ياسين جابر وزيرًا للمالية، ويوسف رجي وزيرًا للخارجية، وأحمد الحجار وزيرًا للداخلية، وميشال منسى وزيرًا للدفاع.

ذلك إضافة إلى تسمية عادل نصار وزيرًا للعدل، ومحمد حيدر وزيرًا للعمل، وجو صدي وزيرًا للطاقة، وفايز رسامني وزيرًا للأشغال، وبول مرقص وزيرًا للإعلام. وقد تمّت تسمية طارق متري نائبًا لرئيس الحكومة.

وفي أعقاب الإعلان عن الحكومة اللبنانية، شدّد رئيسها، نواف سلام، في كلمةٍ، على أنّ الإعمار في جنوبي لبنان ليس وعدًا بل «هو التزام منا».

وأكّد سلام أنّ الإصلاح هو الطريق الوحيد لإنقاذ البلاد، معلنًا المضي في الإصلاحات المالية والاقتصادية وإقامة السلطة القضائية المستقلة.

وحصل الثنائي الوطني المؤلف من حزب الله وحركة أمل على 5 حقائب في الحكومة، وهو ما أثار استياء العدوّ الإسرائيلي الذي قال إنّه «رغم الضغوط الغربية، فَإنّ الحكومة اللبنانية ستضم أَيْضًا حزب الله وحركة أمل».

وفي هذا السياق، أكّد نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله، محمود قماطي، أنّ السياسة الأمريكية «لن تستطيع فرض مشروعها على المنطقة، ولا أن تمنع حزب الله من المشاركة في الحكومة».

وكان الرئيس الأسبق العماد إميل لحود، قد علق على كلام الموفدة الأمريكيّة مورغان أورتاغوس حول التعرُّض للمقاومة والتحريض على حزب الله.

وسأل الرئيس لحود في بيان له، أمس السبت: "ما الذي يجعلكم تظنّون أنّ ما لم تتمكّنوا من تحقيقه في الحرب، بإمْكَانكم تحقيقه اليوم من تثبيت انتصار العدوّ الإسرائيلي؟".

وتابع: "قد بلغت بكم الوقاحة حَدَّ تقرير مصير دولٍ أُخرى وتحديد شكل الحكومة في بلد آخر".

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2081)

الأحد
10 شعبان 1446هـ
9 فبراير 2025م

نحن في جهوزية مُستمرّة للتدخل الفوري في أي وقت يعودُ التصعيدُ والحصار على غزة.. ولو تهيَّأت الظروفُ لشعبنا لتم تفويجُ مئات الآلاف للجهاد في سبيل الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ترامب تخـرَّجَ من المدرسة الأمريكية

عدنان علي الكبسي

تصريحاتُ الرئيس الأمريكي دونالـد ترامب بشـأنِ تهجير الشـعب الفلسطيني من قطاع غزة، وأن أمريكا من ستسيطر على قطاع غزة لم تكن جديدة؛ لأَنَّ الأمريكيين أنفسَهم تاريخُهم إجرامي أسـودُ تجـاه مختلف الشـعوب، وليس فقط العالم الإسـلامي أَو الفلسطينيين، بل وفي البلدان الأُخرى.

الأمريكيون هم الذيـن هجَّروا وأبادوا شـعب بأكمله في أمريكا، أبادوا السكانَ الأصليين لأمريكا الهنود الحمر، نشأت الولايات المتحدة الأمريكية على دماء وأشلاء حوالي مِئة مليون من الهنود الحمر.

ترامب ليس هو الشر والمجرم دون أن يكون ذلك توجّـهٌ للولايات المتحـدة الأمريكية، بل ترامب تخرج من المدرسـة الأمريكية، مدرسـة الشر والإجرام، مدرسة العنف والإرهاب، مدرسـة المنكر والرذيلة، مدرسـة الفاحشـة والانحطاط، مدرسة البغي والطغيان.

أمريكا قائمة على التوحش، على الجريمة، على الاستكبار، على الإفساد، على تدمير القيم والأخلاق.

الأمريكي ينظر لأراضي الشعوب على أنها صفقات تجارية، يعقد الصفقات، ويهدي الأراضي، ويصادر الحقوق، ويسيطر على ما يشاء ويهب لربيبته «إسرائيل» ما يريد.

وليس غريبًا تصريحات المجرم ترامب بتهجير الفلسطينيين، هذا هو الوجه الحقيقي لأمريـكا و«إسرائيل» ودول الغرب الكافـر، هذه هي حقيقة الولايات المتحدة الأمريكية، هذا هو الوجه الحقيقي الإجرامي الانتقامي الاستعلائي الخبيث.

فأمريكا لا ينفعُ معها السـكوتُ والصمت، أمريكا بحاجة لوقفة جادة وصادقة، أمريكا لا بُـدَّ أن تواجه بغلظة ولا ينفع معها اللين.

ونحن نحذر العدوّ الأمريكي والإسرائيـلي أنهم إذَا أقدموا على قرارهم اللعين فنحن حاضرون لمواجهتهم، ولن نسـمحَ لترامب أَو لأي مجرم أن يسـتفردَ بالشـعب الفلسـطيني، ولن نسـمحَ بتصفية القضية الفلسطينية، وَإذَا كان ترامب وإدارته ملتزمـون بالقضاء على حمـاس فنحن ملتزمون التزامـا حقيقيًّا بالقضاء على الكيـان الإسرائيلي، والقضاء على أمريكا رأس الشر، (فَإِمَّـا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّـرُونَ)، (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

إلى شعوب أمتنا.. ترامب يقول: هل من مبارز؟!

منصور البكالي

تصريحاتُ الرئيس الأمريكي، بخصوصِ مستقبلِ الشعب الفلسـطيني، وغزة، والمنطقة بشكل عام، ليست مُجَـرّد انعكاس لشـخصيته الانتهازية، ولا للمخطّطات الصهيونية فحسـب، بل إن هناك عوامل أُخرى شجّعته للإفصاح عن ذلك، استُخلصت من الموقف العربي والإسـلامي تجاه جرائم الإبادة الجماعية التي اسـتمرت لـ ١٥ شهرًا بحق إخوتنا وأهلنا في قطاع غزة.

هذه المواقـف الجبانة للشـعوب والأنظمة على حَـدٍّ سواء في غالبيتها، حملت ترامب ومن خلفه إلى هذه المواقف التي يعتبرهـا الكثيرون صادمة وغير معقولة، وهي متوقعةٌ؛ نظرًا لاستنتاجات دروس غزة.

لم يعد المقام مناسـبًا لجلـد الذات، والبحث عـن المفاعيل والأسباب، بل المهم اليوم هو البحث عن مكامن الضعف وسدها، وتهيئة الأُمَّـة كشعوب لاستنهاض مسؤوليتها الدينية والمبدئية والقيمية، في التحَرّك الجاد والفاعل، وحشد مقوماتها وإمْكَاناتها المتاحة وتسخيرها للدفاع عن ذاتها وأرضها وسيادتها وكرامتها ومقدسـاتها وقدراتها من اسـتبدادية الأنظمة الوظيفية التي عرتها غزة، وكشفت حقيقتها، بأنها جزء من المخطّط الإمبريالي الاسـتعماري، والجهوزية القصوى والفورية للرد على ترامب، ومبارزته، قبل أن يتسرب المزيد من الوهن والضعف والسـموم في جسد الأُمَّـة.

إضافة إلى تفعيل جرعات ثورية شعبوية قوية تبدأ بالخروج من عباءة التبعية لأمريكا وسياستها، واقتلاع الأدوات والأحزاب والأنظمة المدرجـة في خانتها، وإحراق سـفاراتها، ومقراتها، واقتحام أماكن تواجدها، المدنية والعسكرية، وفق رؤى وخطط سـبق انتهاجها، ضد صورة إيران الشاه العميلة، ويمن عفاش وأدواته ما قبل ٢٠١٤م، وثورة الشـعب الجزائري الذي طرد المستعمر الفرنسي وأدواته العميلة.

هذه المرحلة تحتم على شعوب أمتنا البحث خارج الصندوق، والعودة إلى الإيمان بقدراتها، في صناعة التحولات والمتغيرات، ومعرفة أن من لم يقف ليساند غزة قبل أَيَّـام، لا يمكن التعويل عليه في مواجهة ترامب ومخطّطات الصهيونية العالمية المسـتهدفة للأُمَّـة برمتها.

ولمعرفـة ضمانات هـذه الخطوات البسـيطة والممكنة، يجب على شـعوب أمتنا العودة إلى كتاب الله، فتنطلق بوعي مبني على معرفة الله والثقة به، واستشعار المسؤولية الإيمانية أمام مصاديقه وحتميات وعوده، وأخذ الـدروس والعبر من عنجهية عمرو بـن ود العامري يوم غزوة الخندق، وكيف كان يزبد ويرعد ويسـتخف بأمة قائدها محمد رسـول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»، الحي بين أظهر أصحابه ومقاتليه، وهو ذاتُ القائد اليوم لنا، ونسـتمدُّ طاقتنا منه ومن الرسـالة التي بعث بها رحمة للعالمـين، ونكالًا على الكفرة واليهود الظالمين، إلا أننا نبحثُ عَمَّنْ سيكون عليًّا (عليه السلام)، من بيننا، ليحطِّمَ كبرياء أمريكا وغطرسة «إسرائيل»، وكلنا علي هذا الزمان بإذن الله.

أخيرًا: نؤكّـد أن شعوب أمتنا قادرة على إنهاء هذا التباهي الأمريكي، إن تحَرّكت بأبسـط ما تملك وبما تستطيع إعداده، ولو كان بالخروج إلى الشـوارع العامة، في مسيرات ومظاهرات ضاغطة على أنظمتها وجيوشـها، وسـتكون المتغيرات أسهل وأسرع من الاستماع لكلمات وعبارات ترامب المحتقرة، لشعوب أُمَّـة الإسلام، وجيوشها وأنظمتها المعلَّبة.